الحياة الاقتصادية لمدينة البصرة من خلال كتب البلدانيين والرحالة المسلمين حتى سنة (٣٣٤ هـ/ ٩٤٥م)

م. د. يسرى كحيط فيصل
وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة / مركز البصرة – فرع القرنة / قسم التأريخ
Email: y.kalemara99@gmail.com

الملخص

تطور الوضع الاقتصادي في مدينة البصرة بعد استقرار الفتوحات العربية الإسلامية فيها والذي أدى إلى جذب عدداً كبيراً من السكان إليها، نظرا لما تتمتع فيه المدينة من موقع جغرافي مهم وحيوي إذ تشرف على رأس الخليج العربي والذي جعلها تمثل حلقة وصل بين الشرق الأقصى (الهند والصين) وشرق افريقيا من جهة والجزيرة العربية من جهة ثانية، وتعد مدينة البصرة وأحدة من الأماكن المهمة في العراق عبر التاريخ، لما شكلته من أهمية كبيرة وفي جميع الجوانب الاقتصادية من زراعة، صناعة، تجارة، وتعد البصرة من أبرز مدن العراق إذ تتمتع بمقومات التطور الاقتصادي وعلى مر العصور، وغالباً ما يعول على كتب البلدانيين والرحالة العرب لسد النقص الحاصل في أي موضوع من موضوعات الدراسات التاريخية، فضلاً عن الرحلات التي تعد مصدراً من مصادر المعلومات الغنية في الكتابة التاريخية.

الكلمات المفتاحية : الاقتصادي ، البصرة ، الفتوحات الإسلامية، مدينة البصرة.

The Economic Life of Basra City, as Described in the Books of Geographers and Muslim Travelers up to the year (334 AH/945 AD)

Lect . Dr. Yusra Kahit Faisal

Ministry of Education /The Open Educational College/ Basra Center / Qurna branch/ Department of History

Email: y.kalemara99@gmail.com

Abstract

The Economic situation in the city of Basra developed after the establishment of the Arab Islamic conquests in it, which led to attracting a large number of people to it, due to the important and vital geographical location of the city, as it overlooks the head of the Arabian Gulf, which made it a link between the Far East (India and China) and East Africa on one side and the Arabian Peninsula on the other. The city of Basra is one of the important places in Iraq throughout history, due to the great importance it has formed in all economic aspects of agriculture, industry, and trade . Basra is one of the most prominent cities in Iraq, possessing the elements of economic development throughout history. The writings of Arab geographers and travelers are often relied upon to fill gaps in any subject of historical studies, in addition to travelogues which are a rich source of information for historical writing.

Keywords: Economic, Basra, Islamic conquests, city of Basra.

المقدمة

شهد التأريخ العربي الإسلامي ظهور عدداً كبيراً من المدن التي أدت أدواراً مهمة في المجالات العسكرية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية ونالت هذه المدن اهتماماً كبيراً وعناية فائقة من قبل الجغرافيين، والرحالة المسلمين.

أي الفترة الزمنية التي حددتها الدراسة وهذا ما دفعني للتصدي لهذا الموضوع والكتابة فيه؛ وتعد البصرة واحدة من مدن العراق المهمّة كونها تمثّل ثغر الخليج العربي، وبوّابته الاقتصادية الأهم، لذا كانت المدينة وجهة للتجار من مختلف جهات العالم، والرحالة، نظراً إلى أهميتها الواسعة في مختلف الميادين، وما امتازت به في الجانب الاقتصادي من زراعتها وصناعتها، وتجارتها، اذ توفرت في مدينة البصرة موارد اقتصادية جيدة كانت سبباً في استمرار عمارتها، ونتيجة لذلك قصد المدينة العديد من الرحالة الأجانب، سجلوا في رحلاتهم كل ما شاهدوه عن المدينة وما تميزت به من معالمها العمرانية، ولكون مدينة البصرة ملتقى اقتصادياً وثقافيّاً بين مختلف الأديان والمذاهب، وتميّزت عن غيرها من المدن بكونها سمحتْ بالتعايش السلمي الديني بين أبنائها، بل زادت على ذلك بأن البصريين لهم مشاركات سويّاً للاحتفال في مناسباتهم الدينية .

أهمية الدراسة، لم تظهر دراسة مستقلة تناولت الكلام عن الحياة الاقتصادية لمدينة البصرة من خلال كتب البلدانيين والرحالة المسلمين حتى سنة (٣٣٤ هـ /٩٤٥م)، من كل ذلك جاء اختيار هذا البحث يلقى الضوء على هذه المنطقة وواقعها الجغرافي، والاقتصادي ومحاولة للوصول إلى فهم طبيعة ما أورده البلدانيون، والجغرافيون العرب، مستعيناً بالمراجع الحديثة إلى جانب المصادر الأولية، إلا أن محاولة الباحث تأتي في منهجه بالتعامل مع النصوص التي تحدثت عن مدينة البصرة، من خلال تفكيكها وتحليل مضامينها .

ويحتوي هذا البحث على أربعة محاور تناولت في :-

المحور الأول: التعريف بمدينة البصرة، أما المحور الثاني اختص بدراسة الزراعة في مدينة البصرة المحور الثالث الصناعة وأبرز الصناعات في المدينة، بينما المحور الرابع تناولت فيه التجارة في مدينة البصرة وذكرت أسواق البصرة التجارية مع ذكر أبرز الصادرات والواردات خلال الفترة الزمنية للبحث في كتب البلدانيين والرحالة المسلمين.

المحور الأول:- التعريف بمدينة البصرة وأبرز توابعها

ذكرها ابن رسته في الإقليم الثالث [١] أما المنجم (ت: ق ٤هـ) ذكرها في الإقليم الرابع[٢] وبعدها عن خط المغرب أربع وستون درجة، ومن الأميال، أربعة آلاف وثمانمائة وأربعة وثمانون ميلاً [٣]. والبصرة مدينة الدنيا، وقاعدة العراق، وموسم التجار، مستطيلة طول فرسخين في عرض فرسخ اختطها عتبة بن غزوان[٤] في خلافة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)،سنة أربع عشرة من الهجرة[٥].

أولاً – البصرة التعريف اللغوي

اختلف أهل اللغة عن الذي كتب من البلدانيين في بيان اسم البصرة، وسبب تسميتها، فقد جاء في المعاجم اللغوية، اذ اطلقت عليها عدة أسماء ذكرها ابن منظور معنى البصرة،" الحجر الأَبيض الرخو" [٦] وذكرها البلدانيين قال ابن الفقيه" يأهل البصرة والبصيرة والسبخة والخريبة "[٧] عرفت البصرة بالبصيرة[٨] وقيل الرعناء [٩] اسم من أسماء البصرة [١٠]، وسميت البصرة بأم خنور[١١]، يعد المعنى الصحيح، والقريب لطبيعة البصرة وعلاقتها بهذه التسمية، يرجع إلى كثرة أشجارها ونخيلها وخصب عيشها[١٢].

فهذه الأسماء التي سميت بها البصرة، جاءت للتعبير عن بعض المزايا التي عرفت بها البصرة وطبيعتها، والبصرة تكون مساحتها على أصل الخطة التي اختطت عليها في وقت افتتاحها في ولاية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فرسخين في فرسخ[١٣] سميت البصرة فسطاطاً على التشبيه بفسطاط مصر[١٤] وهي الأرض الغليظة وحجارتها رخوة فيها بياض وبها سميت البصرة [١٥] ووافقهم الرأي البكري قال" في البصرة حجارته رخوه وبه سميت البصرة "[١٦]، وقد وصفها المقدسي بـ "شبه طيلسان" [١٧]، وذكرها ياقوت الحموي " البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة، وأنها تعني حجارة صلاب، وإنما سميت بصرة لغلظها وشدتها، كما يقول: " ثوب ذو بصر وسقاء ذو بصر إذا كان شديداً جداً" [١٨].

وقال "إن المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها نظروا إليها من بعيد وأبصروا الحصى عليها فقالوا: إن هذه ارض بصرة، يعنون حصبة فسميت بذلك" [١٩]كما ذكرها ياقوت الحموي نقلاً عن الازهري قال: مصطلح البصرة "البصرة الحجارة التي تميل إلى البياض وذكر بعضهم إن البصرة الطين العلك وقيل : "الأرض الطيبة الحمراء" [٢٠].

وقال عنها البعض الحجارة السوداء وقيل في تسميتها: "واشتقّ اسمها من الحجارة السود كان يثقل بها مراكب اليمن فتُلقى"[٢١]. وذكرها الزمخشري "سميت بهذا الاسم لأن أرضها التي بين العقيق واعلى المربد[٢٢] بصرة وهي الأرض التي فيها جص"[٢٣] وقد عرض المقدسيّ الى أنّ إنشاء المدينة كان لأسباب سياسية اذ يقول في ذلك: ((البصرة قصبةٌ سرية أحدثها المسلمون أيّام الخليفة عمر بن

الخطاب(رضي الله عنه) كتب الى صاحبه ابنِ للمسلمين مدينة بين فارس وديار العرب وحدّ العراق على بحرت فاتفقوا على موضع البصرة ونزلها العرب))[٢٤] ، ويستثني المقدسي البصرةَ من العيوب التي يرى أنها ملاصقة لكل بلدٍ فيه حرفُ صاد فيقول:((... واعلم أن كل بلدٍ فيه صاد فأهله حُمُق إلا البصرة..))[٢٥].

ثانياً :- موقع مدينة البصرة وأهم توابعها

بالنسبة إلى موقع المدينة ،الظاهر أن موقع المدينة القديمة لم يكن كالبصرة الحديثة التي تقع على دجلة العوراء (شط العرب) بل داخل الأراضي نحو بادية البصرة[٢٦] مدينة عظيمة بها اثنتا عشرة محلة لكل محلة منهن عدة مدن منفصلة عن بعضها بناها عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، وليس في العراق ناحية خراجها عشري سوى البصرة [٢٧] التي نزلتها قبيلة بكر بن وائل قبل الفتح الإسلامي، ثم أن مساحة المدينة حسب قول المقدسي" فطولها ممتد على النهر، ودورها في البر إلى البادية، ولها من هذا الوجه باب واحد، وهي من النهر إلى الباب نحو ثلاثة أميال" [٢٨].

هناك الكثير من المدن الصغار المتقاربة في الكبر عامرة والابلة أكبرها وافسحها رقعة [٢٩] وفيها الكثير من القرى ذكرها ابن حوقل" في اضعاف قراها آجام كثيرة وبطائح الماء تسير فيها السفن بالمرادى لقرب قعرها كأنها كانت على قديم الأيام أرضاً مسكونة ويشبه أن يكون لما بنيت البصرة وشقت أنهارها وكثرت واستغلق بعضها على بعض في مجاريها تراجعت المياه وغلبت على مسفل من أرضها فصارت كلها جباياتها من اعشار" [٣٠] بها اثنتا عشرة محلة منهن عدة مدة منفصلة عن بعضها و تحيط بالبصرة العمارة وكثير من القرى والمدن الصغيرة [٣١] ذكرها خسرو(ت ٤٨١هـ/ ١٠٨٨)" بها سور وباب محكمان وقويان ماعدا الجزء المطل على النهر "[٣٢] (شط العرب)، والارض المحيطة بسور البصرة خصبة وان سورها بني او اعيد بنائه عام(٥١٧ هـ/ ١١٢٣ م)[٣٣].

والبطائح المنطقة الواقعة جنوبي العراق حيث الأهوار والمستنقعات التي تغذيها مياه نهري دجلة والفرات وتوابعهما، وتقع تقريبًا بين واسط شمالاً والبصرة جنوبًا، ولذلك تسمى أحيانًا ببطائح واسط ، أو بطائح البصرة نسبة إلى هاتين المدينتين المتجاورتين، وتبتدئ من القطر على دجلة ومن جنوب شرق الكوفة وتغمر المجرى السفلي لكل من دجلة والفرات [٣٤] اي المناطق الشمالية الغربية من البصرة التابع لها، ذكرها خسرو" البصرة عشرون ناحية في كل منها كثير من القرى والمزارع وهي حشان، شربه، بلاس، عقر، ميسان، المقيم ، نهر حرب، سعد، سام، الجعفرية، المشان، الصمد، الجونه، الجزيرة العظمى، مروت، الشرير، جزيرة العرش، الحميدة، الحويزة، المنفردات"[٣٥] وكما نعلم كانت المدن تحاط باسوار نظراً لتزايد عدد سكانها كانت الحماية من الواجب توافرها عند بناء المدن القديمة لحماية ساكنيها من الأعداء ومن الحيوانات المفترسة[٣٦].

ومن أبرز توابع مدينة البصرة الابلة[٣٧]، بيان[٣٨]، الجفرة[٣٩] ،حبل البصرة[٤٠]،الحزيز[٤١]، الحفر[٤٢]، حومان[٤٣]، خريبة[٤٤]، الزابوقة[٤٥]، سفوان[٤٦]، الشباك[٤٧] ،شق عثمان[٤٨]،القرنة[٤٩]، المذار[٥٠]، المشان[٥١]، المفتح[٥٢] ،النباج(النباك)[٥٣] ،الينسوعة[٥٤].

المحور الثاني : الزراعة في مدينة البصرة

الزراعة : ولأهمية الزراعة في حياة الإنسان وجميع الكائنات الحية وباعتبارها أحدى ركائز النهضة الاقتصادية ولما تسده من حاجات ضرورية تمد الكائن الحي بأسباب العمل والتعليم والعبادة ومتطلبات الحياة الأخرى فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في اكثر من آية تحث على الزراعة وتبين فضلها، ومكانتها في الشريعة الإسلامية مثل قوله تعالى﴿وَآيَةٌ لَهُمُ لأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ۞ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ۞ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ۞ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّالا يَعْلَمُونَ﴾(مراجعة الآية المباركة) [٥٥]، كما شجعت الاحاديث النبوية على الزراعة كقوله (صلى الله عليه واله وسلم) "ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طيرٌ أو انسانٌ أو بهيمة الا كان له به صدقة "[٥٦] قال الاصطخري: "في حدود البصرة بين اضعاف قراها آجام كثيرة وبطائح"[٥٧] وهذا دليل على اهمية الزراعة بالنسبة لجميع الكائنات الحية وللإنسان، والمجتمع العراقي عامة وسكان مدينة البصرة خاصة لذلك سيتم تناولها بشيء من التفصيل .

اولاً–العوامل التي ساعدت على ازدهار الزراعة في مدينة البصرة

١– وفرة مياه الأنهار دائمة الجريان :–

تعتمد وفرة الانتاج الزراعي على وفرة مياه الري ونظراً لكثرة الأنهار في المدينة وكما ذكرها المقدسي" أنهار من جانبي دجلة عن اليمين وشمال وجنوب وشمال كلهن جليلات كبار"[٥٨] هذه الأنهار كلها مخترقة بعضها إلى بعض وكذلك عامة أنهار البصرة حتى إذا جاءهم مد البحر تراجع الماء في كل نهر حتى يدخل نخيلهم وحيطانهم وجميع أنهارهم من غير تكلف فإذا جزر الماء انحط حتى تخلو منه البساتين والنخيل ويبقى في الأنهار إلا أنّ الغالب على الماء الملوحة وإنما يستقون إذا جزر الماء إلى حد نهر معقل[٥٩] ثم يعذب فلا يضرّه ماء البحر والأبلّة على هذا البحر وعلى ركن الأبلّة في نهر الأبلّة خور عظيم الخطر وربّما سلمت السفن من سائر الأماكن في البحر وغرقت في هذا الخور يعرف بخور الأبلّة[٦٠] ذكرها شيخ الربوة (ت٧٢٧هـ/١٣٢٧م) "البصرة ماؤها سبخ" [٦١]أي استمرار ملوحة وسباخة ماء البصرة على مر العصور، ويقال إن بها مائة وأربعة وعشرين نهراً [٦٢] يعتبرها المقدسي ظاهرة المد والجزر اعجوبة تتعرض لها البصرة في سواحل الخليج العربي فيقول: "

والجزر والمد أعجوبة على أهل البصرة ونعمة يزورهم الماءً في كل يوم وليلة مرتين ويدخل الأنهار ويسقي البساتين ويحمل السفن إلى القرى فإذا جزر أفاد أيضاً عمل الأرحية لأنها على أفواه الأنهار فإذا خرج الماء أدارها ويبلغ المد الى حدود البطائح وله وقت يدور مع دور الأهلة" [٦٣] اذ يتشعب فوق البصرة ومن تحتها أنهار كثيرة فمنها ما يقارب نهر الابله في الكبر[٦٤]، وتميزت مدينة البصرة بكثرة أنهارها التي اقطعت واستصلحت واستمرت حركة الإصلاح حتى عصر الدولة العباسية[٦٥] ذكر ابن حوقل" .... كان بها في زمن الرشيد بن المهدي (ت ١٩٣هـ / ٨٠٩م) أربعة الاف نهر يجبى له في كل يوم من كل نهر مثقال ذهب ودرهم نقرة وقوصرة تمر ..."[٦٦].

من أبرز أنهار مدينة البصرة

١- **نهر الأبلة:** شق من نهر دجلة [٦٧] قيل حفره زياد ابن ابيه[٦٨] ويرى البلاذري هو النهر الذي أمر الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) الوالي أبو موسى الاشعري بحفرة لأهل البصرة ويبدأ من الاجانة متجها نحو البصرة، وطول هذا النهر أربع فراسخ[٦٩] ويتفرع من شط العرب قناتان كبيرتان وهي القناة العليا وهي الشمالية الشرقية تسمى نهر معقل والثانية وهي الجنوبية الغربية تسمى نهر الأبلة ومنهما تتكون جزيرة كبيرة مستطيلة والبصرة على أقصر ضلع من هذا المستطيل والجنوبي الغربي من البصرة صحراء ليس بها عمران ولا ماء ولا شجر مطلقاً [٧٠].

الابلة فوهته بينه وبين نهر معقل أربع فراسخ [٧١] ذكره ابن الفقيه بأكثر دقة" طول نهر الابلة أربعة فراسخ"[٧٢] وذكرها الاصطخري" ...وعلى حافتي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد.... "[٧٣].

٢- نهر أبي الأسد: حفرة أبو الأسد [٧٤] مولى وقائد من قواد المنصور حفر النهر الذي عرف باسمة عند البطيحة[٧٥] وبينه وبين نهر المرأة فرسخان [٧٦] يمر بالمفتح، وعبادان وسليمانان ويصب في البحر اسفل عبادان[٧٧].

٣- نهر أسلمان: بالفتح واخره نون، وهو نهر بالبصرة لأسلم بن زرعة أقطعه إياه معاوية وهذا اصطلاح قديم لأهل البصرة إذا نسبوا النهر والقرية إلى رجل زادوا في اخر اسمه ألفا ونوناً كقولهم عبادان نسبة إلى عباد بن الحسين ،وزيادان نسبة الى زياد [٧٨] وسمي على اسمه (أسلمان) [٧٩].

٤-نهر الأمير: حفره الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م) ثم وهبه لابنه جعفر فقيل نهر الأمير ويسمى نهر (امير المؤمنين) بالبصرة[٨٠] ،بينه وبين نهر أبي الخصيب فرسخ[٨١].

٥- نهر بثق شيرين: بينه وبين نهر الدير ستة فراسخ[٨٢] بينه وبين نهر معقل فرسخان[٨٣].

٦-نهر بيان: وهو طريق إلى الاحواز الان [٨٤]أي في وقت المؤلف، في القرن الرابع الهجري بينه وبين نهر المرأة ثلاث فراسخ[٨٥].

٧-نهر أم حبيب: نسبة إلى أم حبيب بنت زياد[٨٦].

٨-نهر أبي الخصيب: بينه وبين اليهودي فرسخ [٨٧]وذكر البلاذري أن عدداً من الأنهر حفرت من قبل موالي الخليفة فنسبت إليهم، منها نهر أبي الخصيب نسب إلى أبي الخصيب مرزوق مولى أبي جعفر المنصور الخليفة العباسي[٨٨].

٩-نهر دُبيس: نسبة إلى مولى له يُقال له دُبيس[٨٩]، ويقال أنه سمي نسبة إلى رجل كان يقصر الثياب عليه واسمه دبيس [٩٠]، ويعود إلى دجلة مرة أخرى قرب عبادان كما يخرج من دجلة بين واسط والمذار نهر تتكون منه بطيحتان تدعيان بطائح البصرة[٩١].

١٠- نهر الدير: نهر كبير بين البصرة ومطار، بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخا، سمي بذلك الدير الذي كان على فوهته يقال له دير الدهرار[٩٢]، في ناحية الدير بعد خروج دجلة من البطائح يتفرع من ضمنها نهر يقع على فوهته نهر الدهدار [٩٣]بينه وبين نهر المرأة ثلاثة فراسخ[٩٤].

١١- نهر الراء: وهو من أنهار البصرة قديما، صيدت فيه سمكة تسمى الراء فسمي بها[٩٥] أكد البلاذري إن الخليفة معاوية بن أبي سفيان أقطع حمران بن ابان الأرض المعروفة باسم حمران الواقعة على نهر الراء[٩٦].

١٢- نهر الربا: ذكر البلاذري "ان الخليفة الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) حفر نهر ربا قرب البصرة" [٩٧].

١٣-نهر الريان: بينه وبين المبارك ثلاثة عشر فرسخاً ويحمل منه أنهار كثيرة وقد كان طريقاً الى الاحواز فسكر وطوله ستة فراسخ [٩٨].

١٤-نهر الفيض: أشار إليه البكري "بفتح أوله على لفظ فيض الماء اسم لنهر البصرة بعينه" [٩٩]جميع هذه الأنهار تصب إلى فيض البصرة واطولها أربعة فراسخ وأقل واكثر والفيض يصب عند عبادان في دجلة العوراء في وقت الجزر جميها تمتد في الجانب الشرقي من دجلة العوراء أما الجانب الشرقي عند الخروج من نهر أبي الأسد في الجانب الشرقي أول الأنهار[١٠٠].

١٥-نهر عدي: كما أشار البلاذري إلى مشاريع الري التي انشئت في خلافة عمر بن عبد العزيز(٩٩-١٠١هـ/٧١٧-٧١٩م) إذ أمر بحفر نهر عرف بنهر عدي بالبصرة الذي حفره وإليه عدي بن ارطاة الفزاري، استجابة لشكوى أهل البصرة وحاجتهم الماسة لهذا النهر[١٠١].

١٦- نهر ابن عمر: احد فروع نهر دجلة [١٠٢] وقيل "...ولم يزل أهل البصرة يشربون الماء المالح حتى وليها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، فحفر لهم نهرا من البطيحة" [١٠٣] يسمونه نهر ابن

عمر[١٠٤] من واسط إلى البصرة في البطائح وإنما سميت البطائح لأنه تجتمع فيها عدة مياه ، ثم يصير من البطائح في دجلة العوراء ،ثم يصير إلى البصرة فيرسى في شط نهر ابن عمر [١٠٥] اما في خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك(١٢٦-١٢٧هـ/٧٤٣-٧٤٤م) فذكر البلاذري "ان عامله على العراق، عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، وعندما كان في واسط، اتاه اهل البصرة، فشكوا اليه ملوحة مائهم، فكتب الوالي بذلك الى الخليفة يزيد بن الوليد، فتأثر الخليفة كثيرا، وكتب اليه يأمره بحفر نهرا لأهل البصرة وان بلغت نفقة هذا خراج العراق ما كان في ايدينا فالنفقة عليه "[١٠٦].

١٧-نهر القندل : بينه وبين نهر الأمير فرسخان [١٠٧].

١٨-نهر المرأة: أول نهر يلقاه الخارج من نهر ابي الأسد بينه وبين نهر أبي الأسد فرسخان [١٠٨].

١٩-نهر المبارك: اسم نهر بالبصرة حفره خالد بن عبدالله القسري، وقيل هو الذي حفره خالد بن عبدالله[١٠٩] .ذكره سهراب" عندما يجاوز النهر نهر ابي الأسد فأول الأنهار نهر يقال له نهر المبارك يحمل منه انهار كثيرة واخره سكر وطوله ستة فراسخ"[١١٠].

٢٠- نهر مره : ومره مولى عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق (ﷺ) فغلب على ذكره[١١١] وهناك رواية اخرى للبلاذري تجعل زياد بن ابي سفيان هو الذي امر بحفر نهر مره، فنسب الى مره[١١٢].

٢١-نهر معقل: [١١٣] نهر البصرة نسبة الى الصحابي الجليل معقل بن يسار المزني[١١٤] الذي توفي في البصرة في ولاية عبيد الله بن زياد للبصرة للخليفة معاوية بن ابي سفيان [١١٥]، ويخرج من دجلة قرب فتح نهر يدعى نهر معقل ويذهب إلى البصرة[١١٦] تتشعّب من أعلى النهر شعبة كتب عندها نهر معقل ويمرّ على خطّ مدوّر بمدينة البصرة الى أن تصبّ في البحر عند عبادان في موضع مصب دجلة، ويأخذ من حذاء البصرة نهر الابله الذي ينتهى الى عمود دجلة عند مدينة الابله المشكّلة من جانبيه، وتجاه الابلّة على دجلة مدينة بيان ، وكتب ابتداء من عند بيان حدّ خوزستان[١١٧] ،بين نهر المعقل ونهر الابلة أربعة فراسخ[١١٨] ، ونهر معقل مقابل نهر الابلة اقل سعه من نهر الابلة بينهم البساتين والقصور والمباني البديعة [١١٩] منها قصر الغضبان [١٢٠]، وقصر أنس بن مالك[١٢١]، ويغلب على مياههم الملوحة أي نهر معقل والابلة، وأكثر ما يستسقون الماء لشربهم إذا جزر الماء من آخر حدّ نهر معقل لأنّه يعذب هناك فلا يضرّه ماء البحر[١٢٢] يتحدث لسترنج عن نهر دجلة عند البصرة فيقول((وبعد ان يعبر البصرة يصب في خليج فارس عند عبادان))[١٢٣] ، ذكرها خسروا (ت٤٢٢هـ١٠٣٠م)" للبصرة نهران رئيسيان هما نهر معقل ونهر الابله"[١٢٤].

٢٣-نهر اليهودي: بينه وبين الابله أربعة فراسخ [١٢٥] وبينه وبين نهر ابي الخصيب فرسخ [١٢٦] يسمى شط العرب بالشط الكبير الذي هو دجلة والفرات [١٢٧] وتبعد نقطة التقاء نهري دجلة والفرات رحلة يومين عن مدينة البصرة، وهكذا فان شط العرب هو النهر الذي يخرج من عدن والذي يصب في

الخليج العربي) [١٢٨] ساهمت هذه الأنهار إلى حدٍ كبير في إنعاش الزراعة في المدينة، وهكذا نلمس من خلال هذا الاستعراض، ان دور الخلفاء العباسيين وولاتهم لا يقل كثيرا عن دور الخلفاء الراشدين والامويين في الاهتمام بالمشاريع الإروائية، واستصلاح الاراضي الزراعية، وزيادة الانتاج وانتعاش اقتصاد الدولة العربية الاسلامية.

٢- **الأرض الرسوبية الخصبة التي تتمتع بها مدينة البصرة:** وجود التربة الرسوبية من الأمور المهمة بالنسبة للفلاح قبل البدء بالعمل الزراعي فهي كالأصل والموضوع من أجل تربية النبات صغيرة وكبيرة وفي الارض ينشأ ومنها يأخذ غذاءه وماءه وقوامه، لذلك فالأرض أبرز مقومات الزراعة وتكوين اجزاء النبات[١٢٩] لذا ظهر الاهتمام بخصوبة الأرض فكان طبيعياً أن يعنى اولو الأمر بهذه الجوانب عناية كبيرة خاصة ما يتعلق بنظم الري وبلغ الاهتمام بنهري دجلة والفرات ما ذكره ابن الحائك الهمداني " الراجع من بلاد الروم يظهر بناحية قنسرين ثم انحط على الجزيرة وسواد العراق حتى دفع في البحر من ناحية البصرة والابلة وامتد الى عبادان وأخذ البحر " [١٣٠]جاورها الفرات فعذب ماؤها وطاب ثمرها، وهي مريئة مريعة[١٣١] .

١-**المناخ:**- وعن طبيعتها المناخية فقد أوجز في وصف هوائها ورياحها، وطبيعة الظروف الطقسية المتأثرة بموقع المدينة من الخليج العربي وحرارتها العالية وتعرضها الى رياح حارة رطبة صيفاً تسمى محلياً ب (الشرجي) فيتفق وصف المقدسي نوعاً ما مع خصائص مناخ البصرة فيقول:((... ويكونُ بالبصرةِ حر عظيم (وهي أحر مدينة في العراق) غير أنّ الشمال ربّما هبت فطاب، وقرأتُ في أخبار البصرة عيشنا في البصرة عيش ظريف، إن هبّت شمال فنحن في طيب وريف، وان كانت جنوب فإنا في كنيف، ورأيتُهم اذا كانت جنوب في ضيق صدر يلقى الرجل صاحبه فيقول: ألا ترى ما نحن فيه فيجيبه نرجو من الله الفرج، وربّما نزل عليهم شبيه الدبس بالليل)[١٣٢] وهنا مقارنة للاصطخري ونقل عنه ابن حوقل ((الكوفة أصح هواءً من البصرة ..))[١٣٣] ، وقيل عنها مناخها "البصرة والابلة هواؤها حار"[١٣٤] ، ذكر الادريسي امطار البصرة قائلاً" وربما زادت الأمطار في أوقات الشتاء فحملت دجلة والفرات وصبت في هذه الأنهار سيولها فحفرت منها موضعاً وردمت أخر"[١٣٥] ذكره مناخ البصرة ابن الفقيه" ان البرد اصلح من الحر لان اذا اضفت البرد الى مايقاسيه اهل عمان واهل البصرة وسيراف والعراق من اذى السمائم القاتلة والى ما يعانونه من الهواء الكدر الغليظ والماء السخن الزعاف"[١٣٦٥] ، نقلاً عن الجاحظ ذكر عيوب تقلب هواءها " من عيوب البصرة اختلاف هوائها في يوم واحد لانهم يلبسون القميص مرة، والمبطنات مرة، والجبات مرة، لاختلاف جواهر الساعات، ولذلك سميت الرعناء "[١٣٧]، وأما بالنسبة لتأثير مناخها على مواردها الطبيعية قال المقدسي "لموارد البطائح الاقتصادية ففي غضون الفترة موضوع الدراسة فقد كانت منطقة أهوار ومستنقعات جنوبي العراق

عالية الخصب؛ لأن وفرة المياه وشدة الحرارة في الصيف وكثرة الرطوبة والبرودة النسبية وقلة الأمطار في الشتاء قد جعلت منها بيئة مميزة لأنواع معينة من النبات "[١٣٨] تشمل المناطق الشمالية من البصرة واهوارها ومن ما ذكر اعلاه يبين لنا سبب نجاح الزراعة وتطورها في مدينة البصرة .

ثانياً – أبرز المحاصيل الزراعية في البصرة

١–النخيل: احتلت زراعة النخيل الصدارة في مدن العراق، اذ تركزت زراعتها في البصرة الشهيرة بجودته [١٣٩] وكان أبو بكرة أول من غرس النخل بالبصرة في العصر الإسلامي وقال :" هذه أرض نخل ، ثم غرس الناس بعده" [١٤٠]، وذكر المقدسي كثرة تمورها [١٤١]، وذكر الجاحظ جودة تمور البصرة " ولاهل البصرة من النخيل وأنواع التمور ما عدم مثله في جميع كور النخيل"[١٤٢] ،وعن زراعة النخيل ووجود التمور فيها حيث تم نقل الكثير من فسائل النخيل الى بغداد بعد بنائها [١٤٣]، ذكر المقدسي عن استمرارية وجود التمر في البصرة نقلاً عن الخوارزمي "... ولا ينقطع الرطب من البصرة إلا شهرين" [١٤٤] اشتهرت مدينة البصرة بأبرز أنواع النخيل ذكرها ابن الفقيه "البرني، والقريتا وما أعلمها في بلد اكثر منها في البصرة"[١٤٥] ذكر نخيلها الاصطخري" كأن نخيلها غرست على خيط واحد .....حتى اذا جاءهم مد البحر تراجع الماء في كل نهر حتى يدخل نخيلهم وحيطانهم وجميع انهارها من غير تكلف.."[١٤٦] في الجمال وحسن المنظر ذكرها ابن حوقل" وكأن نخيلها غرست ليوم واحد"[١٤٧] في البصرة من أنواع النخيل ما ليس في بلد من بلاد الدنيا وأعرفهم بأحوالها من حين تغرس إلى أن تكمل وتستوي، وأبصرهم بالتمر وخرصه وتمييزه وجزره وخزنه، وهي تجاراتهم العظمى وغلتهم الكبرى[١٤٨].

٢–الحبوب: اشتهرت منطقة البطائح بزراعة الأرز بعدما انتقل إليها من الهند، وكان يزرع فيها منذ العهد الساساني، ومنها انتشر تدريجيًا إلى جميع المناطق الملائمة في الجزء الواقع على البحر الأبيض المتوسط من العالم الإسلامي [١٤٩].

٣–الفواكه والخضار: ذكر بساتينها وفواكهها ابن حوقل " بساتين متصلة كأنها بستان واحد قد مدّت على خيط ورصفت بالمجالس الحسنة والمناظر الأنيقة والأبنية الفاخرة والعروش العجيبة والأشجار المثمرة والفواكه اللذيذة والرياحين الغضة...."[١٥٠] .

٤–النبات الطبيعي : ومنهاالقصب والبردي اذ يعد القصب من أهم حاصلات هذه المنطقة، وهو يستخدم في كثير من الاحتياجات المحلية، فقد استخدمه أهل البطائح في بناء بيوتهم وهي عبارة عن أكواخ مستطيلة من القصب وصناعة الحصير من القصب والبردي [١٥١] وكذلك وجود الحشائش والادغال في أهوار البصرة واللذان يساعدان على تماسك التربة[١٥٢] .

ثالثاً –الثروة الحيوانية

عني اولي الأمر بالثروة الحيوانية؛ لما لها من أهمية في حياة الناس من ناحية، ولإرتباطها بالزراعة من ناحية اخرى، ذكر ابن الفقيه الثروة الحيواني" سأل هشام بن عبد الملك خالد بن صفوان عن البصرة فقال: إذا أخبرك يا أمير المؤمنين، يخرج قانصان فيجيء هذا بالطير والظليم، وهذا بالسمك والشبّوط، ونحن أكثر الناس ساجا وعاجا وخزّا وديباجا وبرذونا هملاجا، وجارية مغناجا، بيوتنا الذهب، ونهرنا العجب، أوله رطب وآخره عطب(٣٢) .

١–الأسماك : ذكر اسماك البصرة المقدسي" فيها الكثير من الأسماك"(١٥٤) ومن أنواعها الدجيلة الشيم(١٥٥)، والاقطان(١٥٦) الزجر(الرحر) البني الجري الشلق الزنجور(الزنجوا) البمي، الساح(الساج) الشائم الكرتك الشلانى(الشلابى) الدبقاه الرماين البيضاوي الاربيان البراك البرسوح (الاسبول) الجواف، الحراق الربلتى (الربيثى)، العين الزجر(الرحر) السحدان (الشحذان)، المار ماهي (١٥٧)، وقال عنها ابن الفقيه"..... فائض وحش من صائد سمك، ونجدا من غور من البصرة، فهي واسطة الأرض، وغوصة البحر، ومغيض الأقطار، وقلب الدنيا ..."(١٥٨).

٢–المواشي : ذكرها المقدسي" ذات لحم .... والبان وعلوم وتجارات"(١٥٩) وهذا يدل على وجود كميات كبيرة من المواشي لوفرة اللحوم والالبان في المدينة، وايضاً وجود البادية غرب البصرة دليلاً اخر لوجودها نظراً لوجود الأعشاب في البادية(١٦٠) مدينة البصرة اقرب إلى البدو والحضر غربيها يمتد في صحراء العرب القاحلة متصلاً بالفلاة ، وشرقيها يسفح عليه شط العرب وتظلله النخيل فكان العربي يستطيع أن يسيم ماشيته في غربها ويزرع في شرقها وشمالها وهي ميناء العراق تقع على الشاطئ الغربي لشط العرب قرب مصبه في الخليج (١٦١).

١–الشاة: وللشاء عندهم أنساب معروفة فتقول: شاة بني فلان أمها الفلانة شاة آل فلان وأبوها تيس آل فلان وجدّتها الفلانة، ويوصف بمقدار ما تحلب من اللبن بالغداة والعشي(١٦٢).

٢–الجاموس: تربية الجاموس في اهوار البصرة وفي عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان جلب الحجاج من الزط (١٦٣) أعدادًا كبيرة وأسكنهم البطائح ومعهم قطعان كبيرة من الجاموس بهدف تعمير المنطقة واستصلاحها (١٦٤).

ثالثاً –الطيور: ومنها المائية والبرية وقد تمتعت البطائح بكثرة الطيور المائية وبالثروة السمكية الواسعــة(١٦٥) ، تظلها الشجر تغنى به زمر الطير(١٦٦) ذكرها البكري" أما الحمام فالأمر في البصرة جل فيه وتجاوز الحد وبلغت الحمام عندهم في الهدي أن جاءت من أقاصي بلاد الروم ومن مصر إلى البصرة وتنافسوا في اقتنائها ولهجوا بها حتى بلغ ثمن الطائر منها سبعمائة دينار ..... وكان الحمام عندهم متجراً من التجارات لا يرون بذلك بأساً"(١٦٧) .

المحور الثالث :- الصناعة في مدينة البصرة

أدت الفتوحات الإسلامية إلى زيادة النقود وارتفاع مستوى المعيشة في المدن الإسلامية[١٦٨] وهذه الزيادة أدت إلى زيادة الهجرة إلى المدن، للاستقرار أو قد تكون هذه الهجرة مؤقته كمقاتلين أو إداريين أو تجار وبعد احتكاكهم بمعالم الحضارة ينقلون ما شاهدوه إلى مدنهم من تطور في المأكل والملبس مما يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والحاجيات، ومن ثم تزدهر الصناعة[١٦٩]، لذا كان الازدهار الصناعي كبيراً في الدولة العربية الإسلامية[١٧٠].

أبرز أنواع الصناعات في مدينة البصرة

١-صناعة الخشب(النجارة): كان يحمل الساج وسائر الخشب والجذوع من البصرة لذا اتخذت البصرة شهرة واسعة في هذه المجال [١٧١] أي صناعة الخشب [١٧٢] ذكره الجاحظ" مقارناً كلفة بناء الدار في البصرة مقارناً في الكوفة وبغداد والاحواز اذا ابتنى داراً في موضع من هذه المواضع فبلغت نفقتها مائة الف درهم فأن البصري اذا بنى مثلها في البصرة لم ينفق الاخمسين الفاً لان الدار أنما يتم بناؤها بالطين واللبن والاجر والجص والاجذاع والساج والخشب والحديد والصناع"[١٧٣].

٢-الصناعات المعدنية: توفرت في مدينة البصرة أنواع من المعادن والتي ساعدت على القيام بالكثير من الصناعات الحجارة المنقوشة المطابقة وخشب الصنوبر والساج، وحمل له من البصرة في البحر ومن عدن في البحر[١٧٤] وجود الدر بيعت الواحدة منه بخمسين الف دينار والعنبر[١٧٥] في البحر الذي يربط البصر ببحر الهند اذ يتواجد هذان الجوهران في البحر [١٧٦]، ذكرها المقدسي "واختصت البصرة باللؤلؤ والطرائف والجواهر (راسخت، زنجفر، زنجار، مرداسنج) وهي معادن يعني الاول منها الكحل والثاني يعمل منه الحبر الاحمر والاخير دواء يجففف" [١٧٧].

٣-صناعة الفخار: ظهرت صناعة الخزف في البصرة[١٧٨] يبدو أن هذه الصناعة أخذت شهرة واسعة في البلاد، لما تمتلكه من خبرات واسعة في هذا المجال، فلما بنا الخليفة العباسي المعتصم بالله مدينة سامراء، جلب إليها أفضل الخزّافين في زمانه ، وبالأخص من البصرة والكوفة[١٧٩].

٤- صناعة المنسوجات: عرف الصوف كمادة رئيسية للكساء استخدمها سكان وادي الرافدين عموماً في معظم قطع نسيج الملابس، وفي الواقع تعتبر أرض وادي الرافدين عامة والبصرة خاصة مناطق صالحة لتربية أنواع مختلفة من الأغنام والماعز، ذكرها ابن الفقيه ان البصرة" اكثر ساجاً وعاجاً وخزاً وديباجاً وبرذناً هملاجا وخريدة مغناجا "[١٨٠] اشتهرت المدينة بصناعة الساج والعاج والديباج [١٨١] واهمها النسيج (العتابي والستور والعمائم والمناديل) في البصرة وبغداد [١٨٢] ونقلوا بعضها الى الأمصار التي تم أنشائها[١٨٣]، واشتهرت البصرة بإنتاج الخز وكان مميزا على ما تنتجه سائر البلدان وبرع أهل الأبلة بنسج الثياب الكتانية الرفيعة الصنع[١٨٤].

٥-صناعة الزجاج: ظهرت في المدينة صناعة الزجاج [١٨٥]نظراً لتعدد الصناعات في مدينة البصرة فقد نقل العمال من البصرة الى بغداد من اجل ممارسة صناعاتهم عندما أقدم المعتصم من كل بلد من يعمل عملا من الأعمال، أو يعالج مهنة من مهن العمارة، وحمل من البصرة من يعمل الزجاج والخزف والحصر[١٨٦]، ومن المدن العراقية التي اشتهرت بهذه الصناعة هي مدينتي البصرة والقادسية[١٨٧]، وقد أشار اليعقوبي إلى تقدم البصرة في صناعة الزجاج ، فيذكر أن الخليفة المعتصم بالله لما أراد بناء مدينة سامراء حُمل إليه من البصرة من يعمل الزجاج [١٨٨].

٦- صناعة الحصر: ظهرت في مدينة البصرة صناعة الحصر[١٨٩] وأكثرهم صناع الحصر من الحلفاء [١٩٠] من المؤكد انتشارها نظراً لوجود النخيل فيها.

٧- صناعات أخرى: كما يستخدم القصب في صناعة الحصير وأقلام الكتابة وعندما يجف يستخدم وقودًا [١٩١].

٨- صناعة النعال: ترتفع منها النعال والفوط الجيدة وثياب الكتان والخيوش الغالية[١٩٢].

٩-الدبس (عصير التمر): نظراً لكثرة التمور ذكرها الجاحظ" تمرهم اكثر التمور وريع دبسهم اكثر ثم بعد ذلك يخلط بغيره فيجيء له الدبس الكثير والعذب الحلو والخاثر القوي "[١٩٣] .

المحور الرابع: التجارة في مدينة البصرة

هي محاولة الكسب بتنمية رأس المال بشراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء أياً ما كانت السلعة من دقيق أو زرع أو حيوان أو قماش، وذلك القدر النامي يسمى ربحاً، فيحاول الحصول على هذا الربح أما يختزل السلعة ويتحين بها الأسواق من الرخص إلى الغلاء ليبيعها أو ينقلها إلى بلد آخر تنفق فيه تلك السلعة أكثر من البلد الذي اشتراها فيه فيصبح ربحه أكثر[١٩٤]،حظيت التجارة بمكانة مهمة في القرآن الكريم لتحث المسلم على التجارة لما لهذه الحرفة من أهمية في حياة الناس، ويتجلى ذلك في الآية الكريمة قال تعالى **{فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}**[١٩٥]، ذكرها ابن حوقل" وللبصرة من استفاضة الذكر بالتجارة والمتاع والمجالب والجهاز الى سائر أقطار الأرض مايستغنى بشهرته عن إعادة ذكر فيه " [١٩٦]وكما وصفهم ابن الفقيه" "أهل البصرة أكثر أموالا وأولادا"[١٩٧] اكثر مدن امتازت بالتجارة مدينتان هما البصرة وعبادان لانهما ميناءان مهمان على الخليج العربي واختصت البصرة بتصدير التمور الجيدة الى الهند والصين[١٩٨]،ذكر اليعقوبي" مدينة الدنيا ومعدن تجاراتها واموالها "[١٩٩] وقال عنها ابن الفقيه" مأوى كل تاجر وطريق كل عابر ..."[٢٠٠] إذ يتحدث ياقوت عن محلة باب الشعير في بغداد قائلاً ((... كانت ترفأ اليها سفن الموصل والبصرة))[٢٠١] ، وطبيعياً ان تكون منفذاً لكل البضائع الفائضة عن الحاجة اذا ما اريد تصديرها بحراً[٢٠٢]، واهمها النسيج (العتابي والستور والعمائم والمناديل) في

البصرة وبغداد واختصت البصرة باللؤلؤ والطرائف والجواهر (راسخت، زنجفر، زنجار، مرداسنج) وهي معادن يعني الاول منها الكحل والثاني يعمل منه الحبر الاحمر والاخير دواء يجفف.. واشتهرت الكوفة بالبنفسج وعمائم الخز والتمور ومدينة واسط بالسمك البني وسمك مقدد يسمى شيم [٢٠٣].

أصبح النشاط التجاري واسعاً، إذ عملت تجارة الأحواز مع تجارة البصرة على نطاق واسع في مختلف البلاد، إذ ذكر ابن الفقيه ((أبعد الناس تجمع في الكسب بصري وخوزي ومن دخل فرغانه القصوى أو السوس الأقصى أي "بلاد المغرب" فلابد أن يرى بها بصري أو خوزي أو حميري[٢٠٤]))[٢٠٥] .

فيما يتعلق بالتجارة عن طريق البحر وقصص الأسفار للبحارة العرب والفرس مع بلاد الهند وارخبيل الملايو والصين، فإن أولئك التجار العرب قد ساروا على التقاليد القديمة لمنطقة جنوبي العراق وسواحل الخليج العربي منذ العصر الساساني [٢٠٦].

هناك عدة عوامل ساعدت على ازدهار التجارة في مدينة البصرة:-

١-طرق النقل: ساعدت طرق النقل البرية والنهرية على ازدهار حرفة التجارة ونشطت حركة الزراعة والصناعة، ومن ابرز هذه الطرق :-

أ-الطرق النهرية: وفرة طرق النقل ومما لاشك فيه أن العمال الأمويين في العراق ساعدوا كثيراً في تطور النقل المائي عن طريق حفر الأنهار والقنوات التي وجدت من أجل سد حاجة المزارعين ، لكنها، في الوقت نفسه ، استثمرت لأغراض حركة النقل الداخلية [٢٠٧] وعلى هذا الأساس فقد تنوعت التجارة في العراق في تلك الفترة، كتجارة المواد الغذائية والحيوانات، إضافة إلى تجارة الرقيق [٢٠٨]، ومن أشهر الطرق النهرية التي كانت موجودة ، نهر مرة ونهر ابن عمر [٢٠٩]، وإضافة إلى الجزر التي وجدت في دجلة والفرات واتخذت كمحطات للسفن [٢١٠]، وطريق البصرة هو الطريق الرابط الى الهند كانت السفن تبحر من بلاد الهند فتدخل دجلة البصرة حتى تاتي المدائن، فتمر حتى تخرج فوق فم الصلح فتصير الى دجلة بغداد [٢١١]،ومن وسائل النقل ما تسمى (صنيوق) وهو القارب الصغير [٢١٢] وأخرى تسمى (بوصي) لا تتحمل العمق الكبير لترسو فيه، وعن نهر الابلة طول أربعة فراسخ من الحدائق وجواسق ومناظر لا تنقط على شاطئه فضلا عن الترع الكثيرة التي تتفرع من النهر بسعة النهر [٢١٣].نظراً لوجود وسائل النقل ازدهرت حركة التجارة في المدينة.

ب- الطرق البرية : فكانت أكثر انتشارا من الطرق النهرية، إذ ربطت مدن العراق مع بعضها البعض، فكان هناك طريقا يربط الكوفة بالبصرة والأحواز [٢١٤]، والطريق الرابط بين البحرين والعراق علاقات تجارية وطيدة، حيث لعبت الطرق التجارية التي تربط كلا الولايتين دورا هاما في ترسيخ تلك العلاقات التجارية، فكان للطريق البري الذي يربطهما مع بعضهما والذي يسير بمحاذاة الساحل (ساحل

الخليج العربي) مارا بعدد من المدن والقرى حتى ينتهي عند البصرة ماراً بعبادان ثم يمتد ليمر بالمدن والقرى الواقعة على نهر دجلة [٢١٥].

٢-الأسواق : من المعروف إن الأسواق هي محور الحياة الاقتصادية، ونتيجة لاتساع النشاط التجاري للبصرة نشطت أسواقها ذكرها المقدسي "أسواقها ثلاث قطع الكلاء على نهر، وسوق الكبير، وباب الجامع وكل أسواقها حسنة "[٢١٦] وهذا يدل على وجود أسواق دائمة، وقال عنها خسروا يصف الأسواق المتنقلة فيها "ينصب السوق في البصرة في ثلاث جهات كل يوم ففي الصباح يجري التبادل في سوق خزاعة وفي الظهر في سوق عثمان وفي المغرب في سوق القداحين "[٢١٧]وكان سوق المربد يقع على طرف الصحراء غربي البصرة [٢١٨]، وفي الابلة بها أسواق صالحة [٢١٩]وقال خسروا واصفاً طريقة التعامل النقدي في السوق ويصف التعامل بالصك عندما تحدث عن المعاملات التجارية في سوق البصرة فقال : "وينصب السوق في البصرة في ثلاث جهات كل يوم ... كل من معه مال يعطيه للصراف ويأخذ منه صكاً "[٢٢٠] ،ثم يشتري كل ما يلزمه ويحول الثمن على الصراف قال يستخدم المشتري شيئا غير صك الصراف طالما هو مقيم في المدينة " [٢٢١]، وما ذهب إليه الجاحظ بقوله" إن اغلب الصيارفة في أواخر القرن الثالث الهجري نصارى "[٢٢٢]، كما تمكن العديد من أثرياء اليهود من الوصول إلى مركز ثابت بتعاطيهم مع رجال الدولة إذ تمكن سهل بن نظير في منتصف القرن الثالث الهجري بالاحتفاظ بوظيفة الجهبذة[٢٢٣]، [٢٢٤].

٣- وجود دور العلم والمراكز العلمية في البصرة وهو دار للكتب انشأت في القرن (الثالث الهجري / التاسع الميلادي) وتحوي على كثير من الاسفار وفيها الكثير من النساخ [٢٢٥]، ولم يذكر سوقاً مختصاً الا سوق المربد في البصرة الموجود قبل الإسلام [٢٢٦].

٥- ظهور النقود : ازدهرت العملية الاقتصادية في البصرة بعد الاهتمام بالنقود حيث تم ضرب النقود وهذا من شأنه أن يبعث النشاط في الحركة التجارية، فضلاً عن ما تحصل عليه الدولة من فضول أجرة لهذا العمل، وسبب آخر مهم هو أن تكون دار ضرب النقود تحت تصرف وأعين المسؤولين، لذا اتخذ الحجاج دار ضرب في العراق (الكوفة والبصرة)[٢٢٧] ، وجمع فيها الطباعين ، فكان يضرب النقود للسلطان مما يجتمع له من الزيوف والبهرجة والستوق[٢٢٨] [٢٢٩]، ذكر الادريسي (ت ٥٦٠هـ/١١٦٥م)، وحكى بعض التجار "أنه اشترى التمر بها في عام ستة وثلاثين وخمسمائة رطل بدينار "[٢٣٠]

ثانياً- الصادرات

ومما زاد في ازدهار التجارة في العراق سيادة مبدأ حرية التجارة، إذ لم تفرض قيوداً على البضائع، ولم تحتكر الدولة تجارة إي سلعة، فأولت المحافظة على الأسعار اهتماما كبيراً، فعوقب

المخالفين، الأمر الذي ساهم في رخص الأسعار، وخاصة في مدينة البصرة [٢٣١] تتخذ التمور مركز الصدارة في صادرات مدينة البصرة ذكرها ياقوت الحموي" نقلاً عن الاصمعي : سمعت هارون الرشيد يقول نظرنا فإذا كل ذهب وفضة على وجه الأرض يبلغ ثمن نخل البصرة"[٢٣٢]، واشتهرت البصرة بإنتاج الخز وكان مميزا على ما تنتجه سائر البلدان وبرع أهل الأبلة بنسج الثياب الكتانية الرفيعة الصنع[٢٣٣]، أن أكثر السفن الصينية تحمل من سيراف، والمتاع يحمل من البصرة وعمان وغيرها الى سيراف فيعبا في السفن الصينية بسيراف وذلك لكثرة الأمواج في هذا البحر[٢٣٤] أن أكثر السفن الصينية تحمل من البصرة وعمان[٢٣٥]، ومن مدينة البصرة تحمل التمور والحناء [٢٣٦]تنتج مدينة المشان في البصرة التمر والرطب والفواكه[٢٣٧] ذكرها المقدسي" ألم تسمع بخز البصرة وبزها وطرائفها وبارزها هي معدن الألي والجواهر وفرضة البحر ومطرح البر وبها يصنع الراسخت والزنجفر والزنجار والمرداسنج ومنها تحمل التمور الأطراف والحناء ولم خز وبنفسج وماورد ، وبالابلة تعمل ثياب الكتاب الرفيعة على عمل القصب ...ومقلى البصرة..."[٢٣٨] ، سائر الصناعات، وفي حمل الساج، وسائر الخشب، والجذوع من البصرة [٢٣٩] ترتفع منها النعال والفوط الجيدة وثياب الكتان والخيوش الغالية[٢٤٠] والنسيج (العتابي والستور والعمائم والمناديل) في البصرة واختصت البصرة باللؤلؤ والطرائف والجواهر (راسخت، زنجفر، زنجار، مرداسنج) وهي معادن يعني الاول منها الكحل والثاني يعمل منه الحبر الاحمر والاخير دواء يجفف [٢٤١] وقد تنوعت تجارة العراق الخارجية ،والبصرة احد مدنه المصدرة فقد صدر العراقيون إلى الشام القطن والخز والديباج والزيت والزجاج والفواكه[٢٤٢].

ثالثاً–الواردات

عليها حائط يدور في صحراء حسنة واسعة، والشارع الذي على دجلة يسمى شارع الخليج، وهناك الفرض، والسفن، والتجارات التي ترد من بغداد وواسط وكسكر وسائر السواد من البصرة والأبلة، والأهواز، وما اتصل بذلك ومن الموصل، وبعربايا، وديار ربيعة، وما اتصل بذلك [٢٤٣] أهتم الخلفاء العباسيون باستيراد العطور بأنواعها وشجعوا التجار العرب على استيرادها ومن أهمها العود، حيث شجع الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (١٣٦هـ–١٥٨هـ/ ٧٥٣–٧٧٤م)على استيراده وأمر أن يكتب الى الهند في حمل الكثير منه[٢٤٤] ومن الصين الحرير والمسك والعود والسروج والسمّور والغضار والدارصيني والخولنجان، ومن الهند الاعواد[٢٤٥] والصندلان، والكافور، والجوزبوّا، والقرنفل، والكبابة والنارجيل ، والثياب القطنيّة المخملة والفيلة، ومن سرنديب الياقوت بألوانه كلّها واشباهه والماس والدرّ والبلّور والسنبادج الذي يعالج به الجوهر[٢٤٦] أما ما تستورده المدينة من الهند والسند ما قيل عن الهند نهرها درر جبلها ياقوت وشجرها عود وعود الهند يذكر مع امات الطيب [٢٤٧] والعنبر كان يستخرج من سواحل البلاد العربية في اليمن وعدن وسمي بالعنبر الشحري نسبة الى سواحل

الشحر في عمان[٢٤٨] والفلفل وأنواع من الطيب[٢٤٩] وكذلك السيوف الهندية التي كان المسلمون بأمس الحاجة إليها ولاسيما في العصور الإسلامية الأولى[٢٥٠] والمسك[٢٥١] الذي يجلب من بلاد التبت الذي يفوق بنوعيته الجيدة أي نوع مسك في العالم[٢٥٢]، ويكون بأرض فارس عامة المعادن من الفضة والحديد والآنك والكبريت والنفط [٢٥٣]، ويأتي الى البصرة من اليمن الأديم بكثرة والنعال اليمنية المشعرة[٢٥٤] كما أن البحرين كانت تصدر إلى البصرة الفوط الجميلة التي يجلبها التجار من السند، وهناك إشارات إلى أن مدينة الإحساء بالبحرين كانت تنسج ذلك النوع من الثياب [٢٥٥]ويحمل العقيق من مخاليف صنعاء وأجوده ما أتي به من معدن يسمى مقرى، وقرية أخرى تسمى الهام، وجبل يقال له قساس، فيعمل بعضه باليمن، ويحمل بعضه إلى البصرة[٢٥٦]، واستوردوا من بلاد الشرق الموز والعاج والجواهر والساج [٢٥٧] العنبر الهندي يؤتى به سواحل الهند الداخلة فيحمل الى البصرة [٢٥٨]، وكانت الحمامات في مدينة البصرة نوع من الاستثمار تدر ارباحاً كبيرة قال عنها المقدسي" وحماماتها طيبة"[٢٥٩] ، فقد أشارت المصادر على وجود حمامات بنيت مبكراً مع بناء المدن في العراق وخاصة البصرة والكوفة، فكان أول حمام اتخذ في البصرة هو حمام عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي[٢٦٠].

وبعد ذلك زاد انتشار الحمامات زيادة ملحوظة، ولهذا فقد أشارت المصادر على وجود حمامات بنيت مبكرا مع بناء المدن في العراق وخاصة البصرة والكوفة [٢٦١] أما عن المبلغ الذي يدفعه الشخص عند دخوله الحمام، لم تذكره المصادر، سوى ما أشير في بعض الأصول إلى أن أحد تلك الحمامات كان يدر على صاحبه ألف درهم يوميا [٢٦٢].

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة واعتماداً على المعلومات الموجودة في النصوص من خلال كتب البلدانيين والرحالة العرب المسلمين القديمة والحديثة منها، فقد تم الكشف

– البصرة أشهر مدن العراق، وأول مدينة إسلامية بنيت خارج الجزيرة العربية زمن الفتوحات الإسلامية، كانت تدعى: قبة الإسلام ، بناها عتبة بن غزوان سنة (١٤هـ/ ٦٣٥م)، وصارت مصر الإسلام ومحل الصحابة والتابعين والمجاهدين، اذ عُدت البصرة من أكبر ثغور الإسلام و أشهرها.

– تضافرت عدة عوامل ساعدت على ازدهار اقتصاد مدينة البصرة في هذه الفترة التاريخية

– وبعد انقضاء عهد الفتن في المدينة واستقرار ساعد على أن انصرف أهلها لشؤونهم فعكفوا على الزراعة، والصناعة، والتجارة، وانتعش اقتصادها .

– تمثلت البصرة بموقعها الجغرافي وحدة متميزة ساعد مناخها ووقوعها وتميزها بتنوع الزراعات المختلفة مستفيدة من وجود مياه الأنهار التي ساعدت على نجاح الزراعة فيها ولعل أشهرها زراعة النخيل تلك الشجرة التي ارتبط ذكرها بذكر مدينة البصرة منذ القدم ولا زال، واكتسبت البصرة شهرة واسعة في مجال الصناعة بسبب توفر المادة الأولية بالرغم من وجود محاصيل زراعية أخرى، فظهرت لدينا أنواع من الصناعات.

– تميزت مدينة البصرة بوفرة اقتصادها تمثلت بوفرة الإنتاج الزراعي وتنوعه والثروة الحيوانية والمعدنية، الأمر الذي جعل من هذه المدينة شاناً متقدماً في معظم النواحي الاقتصادية.

– خلال هذه الحقبة، وصلت البصرة إلى قمة ازدهارها، فصارت مدينة كبيرة فيها أسواق واسعة ومناطق سكنية كثيرة، مشهورة بعمرانها وقصورها ومكتباتها العامة ودور النسخ والحدائق الجميلة، وكانت ثاني مدينة في العراق بعد بغداد التي أصبحت عاصمة الدولة العباسية.

– وتحتوي مدينة البصرة على كثير من مشاهد وقبور بعض الصحابة رضوان الله عليهم، ساعدت على ازدهار التجارة .

الهوامش

(١) ابن رسته، أبي علي أحمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م)، الاعلاق النفيسة، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية ،١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م)، ص٨٩.

(٢) المنجم، إسحاق بن الحسين (ت: ق ٤هـ)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ،ط١،(بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ)، ص٣٩.

(٣) ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ص٨٩.

(٤)عتبة بن غزوان: بن جابر بن وهيب السيد الأمير المجاهد، أسلم في بداية الدعوة، وكان سابع سبعة في الإسلام، هاجر إلى الحبشة، شهد بدرا وجميع المشاهد، كان أحد الرماة المذكورين، ومن أمراء الفتح، هو الذي اختط البصرة وأنشأها، توفي سنة ١٧هـ؛ ينظر، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تح، شعيب الأرناؤط ، ومحمد نعيم العرقسوسي، ط٩، (بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣هـ)، ج٤،ص٣٠٤.

(٥) المنجم، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ص٣٩.

(٦) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن كرم (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، (القاهرة : دار المعارف، ١١١٩م) ،ج٤، ص٦٧.

(٧) ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥ هـ/ ٩٧٢م)، البلدان، تح، يوسف الهادي، ط١، (بيروت، عالم الكتب،١٤١٦ هـ /١٩٩٦ م)، ص٢٣٨.

(٨) ياقوت الحموي، ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله الحموي، (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان،(بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م)، ج١، ص٤٣٠.

(٩) الرعناء: الانف النادر من الجبل يستطيل في الأرض، وبه سميت البصرة لأنها شبهت برعن الجبل؛ ينظر، البكري، عبد الله عبد العزيز بن حمد أبي عبيد (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تح مصطفى السقا، (بيروت: عالم الكتب)، ج٢، ص٦٦٢.

(١٠) البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج١، ص ٢٥٤.

(١١)الخنور: النعمة الظاهرة، ويقال وقعوا في أم خنور إذا وقعوا في خصب ولين من العيش، ولذلك سميت الدنيا أم خنور ، ينظر، ياقوت الحموي معجم البلدان، ج ١، ص ٢٥١؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٢٥٩ .

(١٢)الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (ت ١٢٠٥ هـ/١٧٩١م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح، عبد الكريم العزباوي، (الكويت: مطبعة التراث العربي، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج٣، ص١٩١.

(١٣)اليعقوبي، أبي يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (٢٨٤هـ/٨٩٧م)، البلدان، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ)، ص١٥٩.

(١٤)ابن الفقيه، البلدان، ص١٢٢.

(١٥) المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢،(بيروت، دار صادر،١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص١١٨؛ الجوهري، إسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح، أحمد عبد الغفور عطا، ط٤،(بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٩٠م)، ج٢، ص٥٩١، الفيروز ابادى، محمد بن يعقوب ، (ت٨١٧ هـ/ ١٤١٤م)، القاموس المحيط ، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ج١، ص٣٧٣ ؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٦٧.

(١٦) البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج٢، ص٤٤٥.

(١٧) طيلسان، الطيلسان: لباس غليظ مربع، والعرب تقول، المرء مخبوء تحت طيّ لسانهِ لا تحت طيلسانه، ينظر، ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص٦.

(١٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٣٠.

(١٩)المصدر نفسه،ج١، ص٤٣٠.

(٢٠) المصدر نفسه، ج١، ص٤٣٠.

(٢١)ابن الفقيه، البلدان، ص ٢٢٧؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٠٨.

(٢٢) المربد: الموقف الذي تحبس فيه الابل وغيرها وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مربدا ؛ ينظر: تيمور، أحمد بن إسماعيل بن محمد (ت ١٣٤٨ هـ)، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تح، حسين نصار،ط٢، (القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م)، ج٣، ص٣٠.

(٢٣) الزمخشري، ابي القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ/١١٤٣م)، الجبال والامكنه والمياه، (ليدن، بريل، ١٨٥٥م) ، ص٢٠.

(٢٤) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١٠٨.

(٢٥)المصدر نفسه، ص ٣٥.

(٢٦)المصدر نفسه، ص١١٧.

(٢٧) مجهول، حدود العالم، ص١٦٠.

(٢٨) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١١٧؛ والميل يساوي أربعة آلاف ذراع، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج ١٥، ص ٧٠٨.

(٢٩) ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم (ت ٣٦٧هـ)، صورة الأرض، (بيروت، دار صادر،١٩٣٨ م)، ص٢٣٨.

(٣٠) المصدر نفسه، ص٢٣٨-٢٣٩.

(٣١) مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تح، يوسف الهادي، (القاهرة، الدار الثقافية للنشر،١٤٢٣ هـ)، ص ١٦٠.

(٣٢) خسرو، ناصر، (ت٤٨١هـ/ ١٠٨٨م)، سفر نامة، ترجمة، يحيى الخشاب، ط٣، (بيروت، دار الكتاب الجديد)، ص١٤٦.

(٣٣)ابن جبير، ابو الحسن محمد بن احمد الأندلسي (٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير المسماة رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك ، تح، محمد مصطفى زيادة ، (بيروت: دار الكتاب اللبناني)، ص١٨٦؛ ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي (ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) ، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ط٤، تح، علي المنتصر الكناني، (بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥ م)،ج١، ص ٢٥٤؛ لسترنج ، كَي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، المجمع العلمي العراقي، مطبعة الرابطة،(بغداد، ١٩٥٤)، ص٨١، ٩١، ١٠٢ .

(٣٤) سهراب، أبو الحسن بن بهلول المعروف بابن سترابيون (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، كتاب عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة (فينا ، مطبعة أدولف هولزهوزن ، ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م)، ص ١٣٥ ، عبدالعزيز الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط ٢، (بيروت: دار المشرق ، ١٩٨٦م)، ص ٢٠ . ٢١ .

(٣٥) سفر نامه، ص١٦٨.

(٣٦)الاصطخري ، أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، مسالك الممالك، (بيروت، دار صادر، ٢٠٠٤ م)، ص٨١-٨٢.

(٣٧) الابلة : أبلة بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة، وتشديد اللام موضع قرب البصرة في جانبها البحري ، وهي اقدم من البصرة: ويصفها المقدسي احدى مدن البصرة بقوله:((والأُبلة على نهر دجلة عند فم نهر البصرة (شط العرب) من قبل الشمال الجامع، أعلى القرية عامرة كبيرة أرفق من البصرة وأرحب)) والابلة أكبر المدن واكبرها قدراً واكثر خلقاً وأغنى أهلاً وأوسع عمارة ، وبينها وبين البصرة أربعة فراسخ : ينظر، المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١٠٩؛ المهلبي، العزيزي، الحسن بن أحمد (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، المسالك والممالك، علق عليه، تيسير خلف، ط١، (دمشق: مطبعة التكوين للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٦م)، ص١٢٢؛ الإدريسي، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن إدريس الحموي (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٩م)، ج١، ص٣٨٤؛الحازمي الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (ت ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)، الأماكن أو ما آتفق لفظة وافترق مسماه من الأمكنة، تح، حمد بن محمد الجاسر،(الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،١٤١٥هـ/ ١٩٩٩م)، ص٣٢.

(٣٨) بيان: بالفتح والتخفيف صقع من سواد البصرة في الجانب الشرقي من دجلة، عليه الطريق إلى حصن مهدي ، وهي قريبة منه وتُعد مدينة بيان من سواد البصرة ، ومن أصقاع البصرة على الضفة الشرقية لنهر دجلة: ينظر : الإدريسي، نزهة المشتاق ، ج ١، ص١٢٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥١٨.

(٣٩)الجفرة: موضع بالبصرة وهو الذي التقى به خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن ابي العيص في جمع من بني تميم وربيعة والازد فسار إليهم عبيد الله ابن عبد الله بن معمر وهو خليفة مصعب على البصرة: ينظر؛ البكري، معجم ماستعجم، ج٢، ص٣٨٧.

(٤٠)حبل البصرة : موضع معروف على شاطئ النهر وهو رأس ميدان زياد: ينظر؛ المصدر نفسه ، ج٢، ص٤٢١.

(٤١) الحزيز: موضع في البصرة بين العقيق واعلى المربد ذكره الجاحظ "لم يروا قط هواء اعدل ولا نسيما ارق ولا ماء اطيب منها في ذلك الموضع"ينظر: الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، البلدان، نشره الدكتور صالح احمد العلي مستله من مجلة كلية الاداب، (بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٧٠م)، ص٤٩٨.

(٤٢) الحفر: الحفير، بلفظ التصغير ماء لبنى العنبر، على خمس مراحل من مدينة البصرة، وهو حفر أبى موسى بين فلج، وفليج، وهو على خمس مراحل من البصرة والمسافة من البصرة الى الحفير ١٨ميلاً، ينظر؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٠٩؛ البكري، معجم مااستعجم، ج٢، ص٤٥٧،ص٤٥٩؛

(٤٣) حومان: موضع في طريق اليمامة من البصرة ؛ ينظر: البكري، معجم مااستعجم ، ج٢، ص٤٧٦.

(٤٤) خريبة: موضع بالبصرة، سميت بذلك، فيما ذكره الزجاجي ، لأن المرزبان كان قد ابتنى به قصراً وخرب بعده، فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه أبنية وسموها الخريبة؛ ينظر؛ البكري، معجم مااستعجم،ج٢، ص٤٩٥؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢، ص٣٦٣ والمرزبان يعني الرئيس من الفرس ويعني بالعربية حافظ الحدود ويقال بلاسومرزربان الفارس الشجاع المقدم على القوم،ينظر: الجواليقي، أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت ٥٤٠هـ/١١٤٥م)، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح، أحمد محمد سامر، ط٢، (بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م)، ص٣٦٥؛ ادى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعية ،١٩٠٨م)، ص١٤٥.

(٤٥)الزابوقة: موضع قريب من البصرة وهو الموضع الذي كانت فيه وقعة الجمل: ينظر: البكري، معجم مااستعجم ،ج٢، ص٦٩١

(٤٦) سفوان: ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة: ينظر؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٢٥.

(٤٧) الشباك: جمع شبكة موضع في البصرة ذكرها البكري: "إذا جاوزت من أرض البصرة، وصرت بين الأحواض وأنقاء الطوى، فهناك الشباك"ينظر؛ البكري، معجم مااستعجم، ج٢، ص٧٧٧.

(٤٨) شق عثمان: الجانب الجنوبي من الابلة: ينظر؛ خسرو، سفر نامه، ص١٦٨.

(٤٩) القرنة: من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة:ينظر؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٤٧. أي محل اقتران دجلة والفرات .

(٥٠) المذار: وهي مدن صغار متقاربة في الكبر عامرة، على ضفة نهر دجلة وهي مدن متقاربة القدر وتشابهه العظمة عامرة بالأسواق والتجارات: ينظر، الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٣٨٣.

(٥١) المشان: : ذكرها القزويني(ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) ومن بعده أبو الفداء:" أن المشان بليدة قريبة من البصرة، ويصفها بالملوحة ووخامة الهواء"،ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت٦٨٢هـ)، آثار

البلاد وأخبار العباد ،(بيروت، دار صادر)، ص٤٦٠ ؛ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان، (بيروت، دار صادر)، ص٢٩٦.

(٥٢) المفتح: ذكرها ابن حوقل"فى مجارى مياه دجلة"، وقال عنها الاصطخري "احدى توابع مدينة البصرة" ينظر ؛ صورة الأرض، ص٢٣٨؛ مسالك الممالك، ص٨١.

(٥٣) النباح(النباج) فيه نخل كثير بلاد كثيرة القرى يقال له نباج بني عامر وهي عيون تنبج بالماء ونخيل وزروع واعلاها يواصل الجبلين اجأ، وسلمى بينهما مسيرة يومين : ينظر؛ ابن الحائك الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٥ م)، صفة جزيرة العرب، (ليدن، بريل، ١٨٨٤م)، ص١٣٥.

(٥٤) الينسوعة: بينها وبين النباج مرحلتان نحو البصرة: ينظر؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٥١.

(٥٥)سورة يس ، آية ٣٣، آية ٣٥ .

(٥٦) البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، (بغداد، ١٩٨٦م)، ج٢، ص٤٥.

(٥٧) الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم ين محمد (ت٣٤٦هـ)، مسالك الممالك، تح، دي غويه، (ليدن، مطبعة بريل، ١٩٢٧م)، ص٨١.

(٥٨) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١١٨.

(٥٩) معقل بن سيار المزني : صحابي ممن بايع تحت الشجرة ، كنيته أبو علي ، وهو الذي يُنسب إليه نهر معقل بالبصرة ، مات سنة ٦٠هـ ؛ ينظر: ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، تح، محمد عوامة، (سوريا، دار الرشيد، ١٩٨٦م)، ص٥٤٠ .

(٦٠) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨١.

(٦١) شيخ الربوة الدمشقي، شمس الدين أبو عبد الله محمد أبي طالب (ت٧٢٧هـ/١٣٢٧م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، (ليبزك، ١٩٢٣)، ص٣٢٦.

(٦٢) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١١٧؛ والميل يساوي أربعة آلاف ذراع؛ ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج ١٥، ص ٧٠٨ .

(٦٣) احسن التقاسيم، ص١١٥.

(٦٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٣٦.

(٦٥) المصدر نفسه، ص٢١٢؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٥.

(٦٦) صورة الأرض، ص٢٣٨.

(٦٧) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١١٧.

(٦٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٧٧.

(٦٩) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، ط ١، (القاهرة، مطبعة الموسوعات ، ١٩٠١م)، ص٣٦٤-٣٦٥.

(٧٠) خسرو، سفر نامه، ص١٦٣.

(٧١) سهراب، عجائب الأقاليم السبعة الى نهاية العمارة، ص١٣٦.

(٧٢) البلدان، ض٢٣٣.

(٧٣) مسالك الممالك، ص٨١.

(٧٤) الجاحظ، البلدان، ص٤٩٩.

(٧٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٠٢.

(٧٦) سهراب، عجائب الأقاليم السبعة ، ص١٣٥.

(٧٧) سهراب، عجائب الأقاليم السبعة، ص١٣٥.

(٧٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٨٩.

(٧٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٤٧.

(٨٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٠٠؛ ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٣١٨.

(٨١) سهراب ، عجائب الأقاليم السبعة الى نهاية العمارة، ص١٣٦.

(٨٢) المصدر نفسه، ص١٣٥.

(٨٣) المصدر نفسه، ص١٣٦.

(٨٤) سهراب، عجائب الأقاليم السبعة، ص١٣٦.

(٨٥) المصدر نفسه، ص١٣٥.

(٨٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٥٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص٣١٧.

(٨٧) سهراب ، عجائب الأقاليم السبعة، ص١٣٦.

(٨٨) فتوح البلدان، ص٣٥٢-٣٦٠.

(٨٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص٣٢٠؛ ويُقال أنه سمي نسبة إلى رجل كان يقصر الثياب عليه واسمه دبيس؛ ينظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٥٣.

(٩٠) المصدر نفسه، ص٣٥٣.

(٩١) مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص٦٢.

(٩٢) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٣٢٠؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩ هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تح، علي محمد البجاوي، (القاهرة، دار احياء التراث العربي، ١٩٥٤م)، ج٣، ص١٤٠٢.

(٩٣) الجاحظ، البلدان، ص٤٩٩.

(٩٤) سهراب ، عجائب الأقاليم السبعة، ص١٣٥.

(٩٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٦٩.

(٩٦) المصدر نفسه، ص٣٠٧.

(٩٧) المصدر نفسه، ص٣٠٧.

(٩٨) سهراب ، عجائب الأقاليم السبعة، ص١٣٦.

(٩٩) معجم ماستعجم ، ج٢، ص ٢١١.

(١٠٠) المصدر نفسه، ص٢٥٢.

(١٠١) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٧٦-٣٧٧

(١٠٢) اليعقوبي، البلدان، ص١٥٩.

(١٠٣) البطيحة: ماء مستنقع لا يرى طرفاه من سعته، ما بين واسط والبصرة وهو مغيض دجلة والفرات، وكذلك مغايض ما بين البصرة والاحواز يقال تبطح السيل إذا سال سيلا عريضاً؛ ينظر: البكري، معجم ما ستعجم، ج١، ص٢٥٩؛ وقيل: هي أرض واسعة بين واسط والبصرة ، كانت قديما عامرة ، وفي أيام كسرى ابرويز زادت دجلة والفرات وعجز عن سدها فتبطح الماء في تلك الديار والمزارع ، واستفحل أمرها في بداية الدولة العربية الإسلامية ؛ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص٤٥٠؛ ويقدر لسترنج حدود هذه المنطقة بخمسين ميلاً عرضا ومائتي ميل طولا؛ ينظر: لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة : بشير فرنسيس، وكوركيس عواد ،(بغداد، مطبعة الرابطة ، ١٩٥٤ م)، ص٤٣ .

(١٠٤) ابن الفقيه، البلدان، ص٢٤٨.

(١٠٥) اليعقوبي، البلدان، ص١٥٩.

(١٠٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٧٧؛ ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٣١٥.

(١٠٧) سهراب ، عجائب الأقاليم السبعة، ص١٣٦.

(١٠٨) المصدر نفسه، ص١٣٥.

(١٠٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص٥٠.

(١١٠) سهراب ، عجائب الأقاليم السبعة، ص١٣٦.

(١١١) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٦٨.

(١١٢) المصدر نفسه، ص٣٦٨؛ ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٣٢٣.

(١١٣) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١١٧.

(١١٤) معقل بن يسار المزني: له صحبة ورواية سكن البصرة وهو من بايع تحت الشجرة الذي توفي في البصرة في ولاية عبيد الله بن زياد للبصرة في خلافة معاوية بن ابي سفيان؛ ينظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٦٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص١٧٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح، عمر عبد السلام تدمري، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٧ م)، ج٤، ص٣٠٢.

(١١٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٦٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص١٧٤.

(١١٦) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١١٧.

(١١٧) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٥١.

(١١٨) سهراب، عجائب الأقاليم السبعة، ص١٣٦.

(١١٩) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٣٧، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢١٩.

(١٢٠) قصر الغضبان: موضعه في ظاهر البصرة ورد في قصة بن مالك وأنه استسقى فإذا المطر لم يبلغ لم يبلغ قصر الغضبان والمقصود أن الله استجاب دعوة الصحابي وخصه دون الناس بالسقيا؛ ينظر، شراب، محمد بن محمد حسن، المعالم الاثيرة في السنة والسيرة، ط١، (بيروت: دار القلم، ١٤١١ هـ)، ص٢٠٩.

(١٢١) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الخزرجي ، كنيته أبو حمزة ، خادم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قدم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) المدينة وهو ابن عشر سنين وتوفى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو ابن عشرين سنة وانتقل إلى البصرة وتوفى بها سنة إحدى وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة ؛ ينظر، ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)،الثقات، تح، السيد شرف الدين أحمد ،(بيروت، دار الفكر ١٩٧٥ م)،ج ٣،ص٤ ؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، تح، محمد عوامة ، (سوريا، دار الرشيد ، ١٩٨٦م)،ج ١، ص١١٥ .

(١٢٢) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨١.

(١٢٣) لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية، ص ١٥.

(١٢٤) سفر نامة، ص١٤٦.

(١٢٥) سهراب، عجائب الأقاليم السبعة، ص١٣٦.

(١٢٦) المصدر نفسه، ص١٣٦.

(١٢٧) خسرو، سفر نامه، ص١٦٨.

(128)Charles Thompson, The Travels of the late Charles Thompson, Efq; Containing his Obser vations on..., vol. III, London, 1767, p21-23 .

(١٢٩) ابن وحشية، أبو بكر أحمد بن علي الكسراني (القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي)، الفلاحة النبطية، تح، توفيق فهد، (دمشق، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية)، ج١، ص٣٠٧ - ٣٠٨ .

(١٣٠) ابن الحائك الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٤٧.

(١٣١) ابن الفقيه، البلدان، ص٢٠١.

(١٣٢) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١١٥.

(١٣٣) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٥٨؛ ابن حوقل: صورة الارض، ص٢٣٩؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية ، ص١٠٢ .

(١٣٤) الاصطخري، المصدر فسه، ص٥٨، ٦٠، ٦١؛ ابن حوقل، المصدر نفسه، ص ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٤؛ المقدسي ، احسن التقاسيم، ص ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨؛ لسترنج ، المصدر نفسه، ص ٦٩، ٨٢، ٨٩

(١٣٥) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أدريس (٥٦٠هـ/١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ج١، ص٣١.

(١٣٦) البلدان، ص٢٣٤.

(١٣٧) الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، البلدان، نشره صالح احمد العلي مستله من مجلة كلية الاداب ،(بغداد ، مطبعة الحكومة، ١٩٧٠م)، ص٤٥١.

(١٣٨) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ١١٩.

(١٣٩) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٥٧؛ ابن حوقل: صورة الارض، ص٢٣٦؛ خسرو، سفرنامة ، ص١٥٠؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٦٥ .

(١٤٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص٤٣٢.

(١٤١) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١١٨.

(١٤٢) الجاحظ، عمرو بن بحر الجاحظ البصري أبي عثمان(ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)، التبصر بالتجارة، صححه، حسن حسني عبد الوهاب التونسي، (القاهرة، المطبعة الرحمانية، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م)، ص٤٠.

(١٤٣) اليعقوبي، البلدان، ص٤٤.

(١٤٤) احسن التقاسيم، ص١٣١.

(١٤٥) البلدان، ص١٧١.

(١٤٦) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨١.

(١٤٧) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٣٦.

(١٤٧) البكري ، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) ،المسالك والممالك ، تح: جمال طلبة ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣)، ج١،ص٤٣٣.

(١٤٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١٠، ص ٤٥٠؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٢٠٦.

(١٥٠) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٣٦.

(١٥١)ابن رسته، الأعلاق النفيسة، ص ١٨٥؛ سهراب، عجائب الأقاليم السبعة، ص ١٣٥؛ ابن العراق، نعمان ابن محمد، معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر، تح، محمد حميد الله،(إسلام آباد : مجمع البحوث الإسلامية ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م)، ص٨٨.

(١٥٢) خلف، حسن علي، الاهوار دراسة تأريخية ديموغرافية طوبوغرافية، ط١، (العراق ، الفيحاء للطباعة والنشر)، ص٢٥.

(١٥٣) ابن الفقيه، البلدان، ص١٦٩.

(١٥٤) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص١١٨.

(١٥٥) شيم: ضرب من السمك؛ ينظر، ابن منظور، لسان العرب المحيط، ج٢، ص٣٩٦.

(١٥٦) مجهول، حدود العالم، ص١١٨.

(١٥٧) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٣١؛ هامش الخوارزمي .

(١٥٨) ابن الفقيه، البدان، ص١٦٨.

(١٥٩) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١١٨.

(١٦٠) خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ص٢١٩.

(١٦١) الحربي، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير البلادي(ت ١٤٣١هـ)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ط١، (مكة المكرمة، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م)، ج١،ص٤٤.

(١٦٢) البكري، المسالك والممالك، ج١، ص٤٣٣.

(١٦٣) الزط: بضم الزاي وتشديد الطاء هو تعريب للكلمة الفارسية جت (Jat أو Jets)، وقد أتفق المؤرخون والجغرافيون واللغويون على أصلهم من بلاد الهند إلى بلاد فارس والعراق لغلاء وقع هناك ساق وراءه الفقر والفاقة؛ ينظر: المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٥هـ/٩٥٦م) ، التنبيــه والإشراف،(بيروت: دار مكتبة الهلال، ١٩٨١م)، ص ٣٢٣ .

(١٦٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٦٨.

(١٦٥) ابن رسته ، الأعلاق النفيسة، ص٩٤؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١١٩؛ ابن العراق، نعمان ابن محمد، معدن الجواهر، ص ٨٨.

(١٦٦) العمري، ابن فضل الله شهاب الدين احمد بن يحيى العمري (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تح، عبد الحميد صالح، ط٢، (القاهرة: مطبعة مدبولي، ١٩٩٦م)، ج٣، ص٢١٩.

(١٦٧) المصدر نفسه، ج١، ص٤٣٣.

(١٦٨) العلي، صالح أحمد، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري، تعريب أطروحة اجيزت للدكتوراه من جامعة اكسفورد، (بغداد: مطبعة المعارف،١٣٧١هـ/ ١٩٥٣م)، ص٢٧٠.

(١٦٩) العلي ، صالح احمد، المنسوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى، ط١،(بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٣م)، ص١١.

(١٧٠) العلي، صالح احمد، خطط البصرة ومنطقتها دراسة في أحوالها العمرانية، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)، ص٢٤٦.

(١٧١) اليعقوبي، البلدان، ص٥٨ .

(١٧٢) اليعقوبي، البلدان ، ص٥٨.

(١٧٣) الجاحظ ، البلدان ، ص٥٠٣.

(١٧٤) ابن الفقيه، البلدان، ص١٥٩.

(١٧٥) العنبر: نوع من الطيب اختلف في أصله، قيل إنه روث حيوان مائي وقيل نوع من النبات وقيل نوع من الدهون أو سوائل تخرج من الصخور وعيون في البحر، فيطفوا على سطح الماء يبرد تدريجياً ثم يجمع؛ ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمودالكوفي، (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، عجائب المخلوقات، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات،(بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤١٢هـ / ٢٠٠٠م)، ص٢٠٥؛ القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي، (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، (القاهرة :المطبعة الاميرية، ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م)، ج٢، ص١١٧.

(١٧٦) الجاحظ ، البلدان، ص٥٠٤.

(١٧٧) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٢٨.

(١٧٨) اليعقوبي، البلدان، ص٦٥.

(١٧٩) المصدر نفسه، ص٦٥.

(١٨٠) البلدان، ص١٩٢.

(١٨١) الجاحظ، البلدان، ص٥٠٥

(١٨٢) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص١٢٨.

(١٨٣) ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص٢٦١، بدوي، عبد الرحمن، شخصيات قلقة في الاسلام، (مصر: مكتبة النهضة المصرية ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، ص٦٤ .

(١٨٤) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص١٢٣ –١٢٤.

(١٨٥) اليعقوبي، البلدان، ص٦٥.

(١٨٦) المصدر نفسه، ص٦٤ – ٦٥.

(١٨٧) اليعقوبي، البلدان، ص٦٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص٦٥٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص٢٩٣.

(١٨٨) اليعقوبي، البلدان، ص٦٥.

(١٨٩) المصدر نفسه، ص٦٥.

(١٩٠) مجهول، حدود العالم، ص١١٨.

(١٩١) ابن العراق ، معدن الجواهر، ص٨٨ ؛ حسن الخياط ، جغرافية أهوار ومستنقعات جنوب العراق، (القاهرة : المطبعة العالمية، ١٩٧٥ م)، ص ١٠٤ .

(١٩٢) مجهول، حدود العالم، ص١٦٠.

(١٩٣) الجاحظ، البلدان، ص٥٠٤.

(١٩٤) ابن خلدون، ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م)، المقدمة، تح، عبد الله محمد الدرويش، ط١،(دمشق: دار يعرب، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، ج٢، ص٨٣.

(١٩٥) سورة الجمعة، الآية (١٠).

(١٩٦) صورة الأرض، ص٢٣٨.

(١٩٧) ابن الفقيه، البلدان، ص٢٠٥.

(١٩٨) ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٣٨؛ لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية، ص٦٧.

(١٩٩) البلدان، ص١٥٩.

(٢٠٠) البلدان، ص١٤٤.

(٢٠١) معجم البلدان، ج١، ص ٣٠٨.

(٢٠٢) لسترنج ، المصدر نفسه، ص ١٠٩ .

(٢٠٣) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٢٨.

(٢٠٤) حميري : حمير بن الغوث ابن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ الأصغر بن لهيعة بن حمير بن سبأ بن يشجب، وهو حمير الأكبر، وحمير الغوث هو حمير الأدنى، ومنازلهم باليمن بموضع يقال له حمير، غرب صنعاء؛ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢، ص٣٠٧.

(٢٠٥) البلدان، ص١٩١.

(٢٠٦) السيرافي، أبو زيد حسن بن يزيد (ت: بعد ٣٣٠هـ)، رحلة السيرافي، (أبو ظبي، المجمع الثقافي، ١٩٩٩م)، ص٣.

(٢٠٧) أحمد، لبيد إبراهيم، التجارة في العصر الأموي، (السعودية، اتحاد المؤرخين العرب، مجلة المؤرخ العربي ، العدد/ مج ١٩، ع ٤٧ ،١٤٤١هـ/ ١٩٩٤ م) ، ص١٢٨ .

(٢٠٨) ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم، (٢٧٦هـ/٨٨٩م)، الإمامة والسياسة، تح، خليل المنصور،(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧ م)،ج٢، ص٢٠.

(٢٠٩) ابن رسته، الأعلاق النفيسة، ص١٨٥.

(٢١٠) أبو يوسف، الخراج، ص١٠١.

(٢١١) ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ص٨٨.

(٢١٢) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ص١٢٦.

(٢١٣) سفر نامه، ص١٥٠

(٢١٤) الإصطخري، مسالك الممالك، ص٥٩.

(٢١٥) اليعقوبي، البلدان،ص ٣٢٠؛ يُنظر ، قمر، محمود أحمد محمد ، دور البحرين في الملاحة والتجارة الإسلامية من صدر الإسلام حتى سقوط الخلافة العباسية ، (مصر، مطبعة عين للدراسات والنشر، ١٩٩٧ م)، ص٥٦ .

(٢١٦) احسن القاسيم، ص١١٧-١١٨.

(٢١٧) سفرنامة، ص١٤٦.

(٢١٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٦٤١.

(٢١٩) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٣٨.

(٢٢٠)الصك: يعني الكتاب وهو أمر خطي بدفع مقدار من النقود إلى الشخص المسمى فيه وهي كلمة فارسية معربة الأصل " صك "، ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، مادة : صرف ، لسان العرب ، ج١٠، ص٤٥٧ .

(٢٢١)خسرو، سفر نامه، ص١٤٦.

(٢٢٢) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت : ٢٥٥هـ / ٨٦٨م)، رسائل الجاحظ ،(بيروت ، دار النهضة الحديثة ، ١٩٧٢م)، ج٣، ص٢٣٩ .

(٢٢٣) الجهبذه : إصطلاحا يطلق على ما يتطلبه ذلك من صرا فة المبالغ الواردة لبيت المال وتحويل النقود الفضية إلى ذهبية وبالعكس، فضالً عن تنظيم تداول العملة في أقاليم وولايات الدولة العربية الاسلامية، ينظر؛ الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ص١٨٥-١٨٤ .

(٢٢٤) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ، ج٣، ص٢٣٩ .

(٢٢٥) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٣١٦؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٦٦ .

(٢٢٦) الاصطخري، المسالك، ص٥٧؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٢٦؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٦٥.

(٢٢٧) الكروي ، إبراهيم سلمان ، وشرف الدين ، المرجع في الحضارة الإسلامية، ط ٢،(الكويت، دار السلاسل ، ١٩٨٧ م) ص ١٣٢ .

(٢٢٨) الستوق : ما يغلب عليه الغش من الدرهم؛ ينظر: الكرملي، انستاس، النقود العربية وعلم النميات، (القاهرة، المطبعة العصرية، ١٩٣٩م)، ص ١٤٧ .

(٢٢٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧٤ ؛ قدامة، ابو الفرج قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ/ ٩٤٩م)، الخراج ، تح، محمد حسين الزبيدي ، (بغداد، دار الحرية، ١٩٨١م)، ص ٥٩ .

(٢٣٠) الادريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أدريس (٥٦٠هـ/١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ج١، ص٣٨٣.

(٢٣١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٤٣

(٢٣٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٤٦.

(٢٣٣) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٢٣ -١٢٤.

(٢٣٤) ابن الحائك، الهمذاني، صفة جزيرة العرب، ص٢٤.

(٢٣٥) ابن الفقيه، البلدان، ص٦٦.

(٢٣٦) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٢٨.

(٢٣٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٧، ص٢٦٨،

(٢٣٨) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٢٨.

(٢٣٩) اليعقوبي، البلدان، ص٥٨.

(٢٤٠) مجهول، حدود العالم، ص١٦٠.

(٢٤١) مجهول، حدود العالم، ص١٢٨؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٣٤- ٢٣٥؛ المقدسي، احسن التقاسيم ، ص١١٤- ١١٥ .

(٢٤٢) الإصطخري ، مسالك الممالك، ص٩٣.

(٢٤٣) اليعقوبي، البلدان، ص٣٦.

(٢٤٤) النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، (ت٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب في فنون الادب، تح، مفيد قميحه، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ج١٢، ص٢٩؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٢، ص١٢٦.

(٢٤٥) عود الهند: شجرة تنبت في الهند، تقلع عروقها وتدفن تحت الأرض تعفن وتذهب منه الخشبة ويبقى عود خالص، وهو مضروب به المثل بالطيب كلما كان أصلب فهو أجود تقل جودته إذا رطب يتميز بثبات رائحته؛ ينظر : الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)، ثمار القلوب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، (القاهرة: مطبعة الظاهر، ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م)، ص٥٣٣؛ العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ص٣٧٣.

(٢٤٦) ابن خرداذبه، أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٣٠٠هـ/٩١٢م)، المسالك والممالك، تح : دي غوييه (ليدن ، مطبعة بريل ، ١٨٨٩) ، ص٧٠.

(٢٤٧) ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٣٠٠ هـ/٩١٢م)، المسالك والممالك، (ليدن: مطبعة بريل، ١٨٨٩م)، ص٦٧؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج١، ص٣٣٩.

(٢٤٨) اليعقوبي، البلدان، ص٣٦٦؛ الثعالبي، ثمار القلوب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ص٥٣٥.

(٢٤٩) الجاحظ، التبصر في التجارة ، ص٣٨ ؛ ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص٧٠.

(٢٥٠) السعدي، امل عبد الحسين عباس ،الابلة في العصر الاسلامي حتى(٢٥٧هـ/٨٧٠م)،رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الاداب، (١٩٧٦ م)، ص٢٣٣.

(٢٥١) المسك : وهو من الطيب فارسي معرب كانت العرب تسميه المشموم، وقيل هو فضل دموي يجتمع في جسم دابة تشبه الضبي الصغير؛ ينظر : الجوهري، الصحاح، ص١٦٠٨؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٢، ص١١٣ – ١١٤.

(٢٥٢) الجاحظ ، التبصر بالتجارة، ص٤٢؛ الاصطخري ، مسالك الممالك، ص٢٨٨.

(٢٥٣) الاصطخري ، مسالك الممالك، ص١٥٥.

(٢٥٤) مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، ص١٧١.

(٢٥٥) ناصر خسرو، سفرنامه، ص١٤٣.

(٢٥٦) ابن الفقيه، البلدان، ص٩٣–٩٤

(٢٥٧) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٨١.

(٢٥٨) اليعقوبي، البلدان، ص٢١١.

(٢٥٩) احسن التقاسيم، ص١٠٤.

(٢٦٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٤٨.

(٢٦١) المصدر نفسه، ص٣٤٨.

(٢٦٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٤٨.

المصادر والمراجع

أ-المصادر الأولية

١-القرآن الكريم.

- الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م).

٢- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم ين محمد (ت٣٤٦هـ).

٣- مسالك الممالك، تح، دي غويه ، (ليدن، مطبعة بريل، ١٩٢٧ م).

- البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي.

٤- صحيح البخاري، (بغداد، ١٩٨٦م).

- البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م).

٥- الثقات، تح، شرف الدين أحمد، (بيروت، دار الفكر، ١٩٧٥م).

- ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي (ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م).

٦- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ط٤، تح، علي المنتصر الكناني، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥ م).

- ابن جبير، أبي الحسن محمد بن أحمد بن جبر الكناني الأندلسي (ت٦١٤هـ/ ١٢١٧ م).

٧- رحلة ابن جبير، تح، محمد مصطفى زيادة، (بيروت، دار الكتاب اللبناني).

- البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م).

٨- المسالك والممالك، تح، جمال طلبة، ط١،(بيروت، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م).

- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢م).

٩- فتوح البلدان، ط ١،(القاهرة ، مطبعة الموسوعات ، ١٩٠١).

- التنوخي، المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م).

١٠- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، (بيروت، دار صادر، ١٩٨٧م).

- تيمور، أحمد بن إسماعيل بن محمد (ت ١٣٤٨ هـ).

١١- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تح، حسين نصار، ط٢، (القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م).

- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م).

١٢- ثمار القلوب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، (القاهرة: مطبعة الظاهر، ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م).

- الجواليقي، أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت ٥٤٠هـ/١١٤٥م).

١٣- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح، أحمد محمد سامر، ط٢، (بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م).

- الجوهري، إسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م).

١٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح، أحمد عبد الغفورعطا ، ط٤، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠م).

- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

١٥-تقريب التهذيب، تح، محمد عوامة، (سوريا، دار الرشيد، ١٩٨٦م).

- ابن حوقل، أبو القاسم بن حوقل (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م).

١٦- صورة الأرض، (بيروت، مكتبة الحياة ،١٩٧٩ م).

- ابن خرداذبه، أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٣٠٠هـ/٩١٢م).

١٧- المسالك والممالك، تح، دي غوييه، (ليدن ، مطبعة بريل ، ١٨٨٩).

- الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م).

١٨- البلدان، نشره الدكتور صالح احمد العلي مستله من مجلة كلية الاداب (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٧٠م).

١٩- التبصر بالتجارة، صححه السيد حسن حسني عبد الوهاب التونسي، (القاهرة، المطبعة الرحمانية، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م).

٢٠-رسائل الجاحظ ،(بيروت ، دار النهضة الحديثة ١٩٧٢م).

- الحازمي الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (ت ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م).

٢١-الأماكن ما تفق لفظه وافترق مسماه، تح، حمد بن محمد الجاسر، (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،١٤١٥هـ/ ١٩٩٩م).

- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩ هـ/١٣٣٨م).

٢٢- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تح، علي محمد البجاوي، (القاهرة، دار احياء التراث العربي، ١٩٥٤م).

- خسرو، ناصر أبو معين الدين الحكيم المروزي (ت: ٦١٤هـ/ ١٢١٧م).

٢٣- سفر نامه، تح، يحيى الخشاب، ط٣،(بيروت، دار الكتاب الجديد) .

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز،(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٢٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح، عمر عبد السلام تدمري، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٧ م).

٢٥-سير أعلام النبلاء، تح، شعيب الأرناؤط ، ومحمد نعيم العرقسوسي، ط٩، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ) .

- الزمخشري، ابي القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ/١١٤٣م).

٢٦- الجبال والامكنه والمياه، (ليدن، بريل، ١٨٥٥م).

- ابن رسته ، أبي علي أحمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م).

٢٧- الاعلاق النفيسة، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (ت ١٢٠٥ هـ/١٧٩١م).

٢٨-تاج العروس من جواهر القاموس، تح، عبد الكريم العزباوي ، (الكويت: مطبعة التراث العربي، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

- سهراب ، أبو الحسن بن بهلول المعروف بابن سترابيون (ت٣٣٤هـ/ ٩٤٥م).

٢٩-عجائب الأقاليم السبعة الى نهاية العمارة، صححه هانس فون مزيك، (النمسا، فينا،١٣٤٧هـ/١٩٢٩م).

- السيرافي، أبو زيد حسن بن يزيد (ت: بعد ٣٣٠هـ)،

٣٠- رحلة السيرافي، (أبو ظبي، المجمع الثقافي، ١٩٩٩م).

- شيخ الربوة الدمشقي، شمس الدين أبو عبد الله محمد أبي طالب (ت٧٢٧هـ/١٣٢٧م).

٣١-نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، (ليبزك، ١٩٢٣).

- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م).

٣٢- تاريخ مدينة دمشق، تح، عمر بن غرامة العمري، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥ م).

- العمري، ابن فضل الله شهاب الدين احمد بن يحيى العمري، (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م).

٣٣- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تح، عبد الحميد صالح، ط٢، (القاهرة: مطبعة مدبولي، ١٩٩٦م).

- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م).

٣٤- تقويم البلدان، (بيروت، دار صادر).

- ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥).

٣٥- البلدان، تح، يوسف الهادي، ط١، (بيروت، عالم الكتب،١٤١٦ هـ /١٩٩٦ م).

- ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم، (٢٧٦هـ/٨٨٩م).

٣٦- الإمامة والسياسة، تح، خليل المنصور، (بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٩٧ م).

- قدامة، ابو الفرج قدامة بن جعفر، (ت ٣٣٧ هـ/ ٩٤٩م).

٣٧- الخراج، تح، محمد حسين الزبيدي، (بغداد، دار الحرية، ١٩٨١م).
- الفيروز ابادى، محمد بن يعقوب (ت٨١٧ هـ/ ١٤١٤م).

٣٨- القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة).
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م).

٣٩- آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت، دار صادر).
٤٠-عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات،(بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٤١٢هـ / ٢٠٠٠م).
- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي، (ت٨٢١هـ/١٤١٨م).
٤١- صبح الاعشى في صناعة الانشا، (القاهرة :المطبعة الاميرية ، ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م).
- مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م).
٤٢- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تح، يوسف الهادي، (القاهرة، الدار الثقافية للنشر،١٤٢٣ هـ).
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٥هـ/٩٥٦م).
٤٣-التنبيــه والإشراف (بيروت: دار مكتبة الهلال، ١٩٨١م).
- المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م).
٤٤- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢، (بيروت، دار صادر،١٤١١هـ/١٩٩١م).
- المنجم، إسحاق بن الحسين (ت: ق ٤هـ).
٤٥- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط١، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ت(٧١١هـ/١٣١١م).
٤٦-لسان العرب، (بيروت، دار صادر).
- المهلبي، العزيزي، الحسن بن أحمد (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م).
٤٧- المسالك والممالك، علق عليه، تيسير خلف، ط١، (دمشق: مطبعة التكوين للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٦م).
- النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، (ت٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م).
٤٨- نهاية الارب في فنون الادب، تح، مفيد قميحه، (بيروت: دار الكتب العلمية).
- الهمداني، ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م).
٤٩- صفة جزيرة العرب، (ليدن ، مطبعة بريل، ١٨٨٤ م).
- بن وحشية، أبو بكر أحمد بن علي الكسراني، (القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي).
٥٠- الفلاحة النبطية، تح، توفيق فهد، (دمشق، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله الحموي، (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).

٥١- معجم البلدان (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م).
- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ/٩٠٤ م).
٥٢-البلدان، (بيروت، دار الكتب العلمية،١٤٢٢ هـ).

ب - المراجع الثانوية:

المراجع العربية:

- ادى شير.
١- الألفاظ الفارسية المعربة، بلاط،(بيروت: المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعية،١٩٠٨م).
- الحربي، عاتق بن غيث بن زوير بن زايرالبلادي (ت ١٤٣١هـ).
٢- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ط١١، (مكة المكرمة، دار مكة للنشر والتوزيع ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م).
- حسن الخياط.
٣- جغرافية أهوار ومستنقعات جنوب العراق، (القاهرة: المطبعة العالمية، ١٩٧٥م).
- بدوي، عبد الرحمن.
٤- شخصيات قلقة في الاسلام، (مصر، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٨٤هـ/١٩٤٦م).
- خلف، حسن علي.
٥- الاهوار دراسة تاريخية ديموغرافية طوبوغرافية، ط١، (العراق، الفيحاء للطباعة والنشر).
- الدوري، عبد العزيز.

٦- تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط ٢،(بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦م).
- شراب، محمد بن محمد حسن.
٧- المعالم الاثيرة في السنة والسيرة، ط١، (بيروت: دار القلم، ١٤١١ هـ).
- ابن العراق، نعمان ابن محمد.
٨- معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر، تح، محمد حميد الله، (إسلام آباد : مجمع البحوث الإسلامية، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) .
- قمر، محمود أحمد محمد.
٩- دور البحرين في الملاحة والتجارة الإسلامية من صدر الإسلام حتى سقوط الخلافة العباسية، (مصر، عين للدراسات والنشر، ١٩٩٧م).
- الكرملي، انستاس .
١٠- النقود العربية وعلم النميات ، (القاهرة، المطبعة العصرية، ١٩٣٩م).
- الكروي، إبراهيم سلمان، وشرف الدين، عبد التواب.
١١- المرجع في الحضارة الإسلامية، ط ٢، (الكويت، دار السلاسل، ١٩٨٧م).

- لسترنج، كي.

١٢- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، (بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٤م).

- هنتس ، فالتر.

١٣- المكايل والأوزان الإسلامية ومايعاد لها في النظام المتري، ترجمة، كامل العسلي، (عمان : منشورات الجامعة الأردنية ،١٩٧٠م) .

المراجع الثانوية:

المراجع الأجنبية:

1-Charles Thompson, The Travels of the late Charles Thompson, Efq; Containing his Obser vations on..., vol. III, London, 1767, p21-23

الدوريات:

- أحمد، لبيد إبراهيم.

١- التجارة في العصر الأموي، (السعودية، اتحاد المؤرخين العرب، مجلة المؤرخ العربي، العدد/ مج ١٩، ع ٤٧ ،١٤٤١هـ/ ١٩٩٤ م).

- السعدي، امل عبد الحسين عباس.

٢-الابلة في العصر الاسلامي حتى(٢٥٧هـ/٨٧٠م)، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الاداب،١٩٧٦م).

- الشيخ، عادل محمد علي.

٣- علم الزراعة والنبات من خلال كتب الفلاحة، مجلة المورد، مج٦، ع٤، بغداد ،١٩٧٧م).

- العلي، صالح أحمد.

٤- التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري، تعريب أطروحة اجيزت للدكتوراه من جامعة اكسفورد، (بغداد، مطبعة المعارف،١٣٧١هـ/ ١٩٥٣م).

٥-البلدان، نشره صالح احمد العلي مستله من مجلة كلية الآداب ، (بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٧٠م).

Objective and Review

A- Primary Sources:

.alquran alkarim 1-

•al'iidrisi, 'abu eabd allh muhamad bin muhamad bin eabd allh bin 'iidris (t 560h/1164m).

2- nuzhat almushtaq fi akhtiraq alafaqi, (birut, ealim alkutub, 1409h/1989mi)

•aliastukhari, 'abu 'iishaq 'iibrahim yin muhamad (t346h)

.masalik almamaliki, tahat, dighwiah , (lidin, tabeat bril, 1927 mi) 3-

•albukhari, abu eabd allh muhamad bn asmaeil aljaefi.

sahih albukhari, (baghdad, 1986mi). 4-

•albasti, muhamad bn hibaan bn 'ahmad 'abu hatim altamimiu (t354h/965ma).

. althaqati, taha, sharaf aldiyn 'ahmadu, (birut, dar alfikri, 1975ma) 5-

abn batutat, abu eabd allh muhamad bin eabd allh bin muhamad allawati (t 779hi /6-rihlat aibn batutat almusamaaat tuhfat alnazaar fi gharayib al'amsar waeajayib al'asfari, ta4, tah, ealii almuntasir alkinani, (birut, muasasat alrisalati, 1985 mi).

•abin jubayr, 'abi alhasan muhamad bin 'ahmad bin jabr alkinanii al'andalsii (t614h/ 1217 mi)

7 -rihlat aibn jubir, taha, muhamad mustafaa ziadatu, (birut, dar alkitaab allubnanii).

albikri, 'abu eubayd allah eabd allh bin eabd aleaziz bin muhamad (t 487hi/ 1094ma)..

8-almasalik walmamalika, taha, jamal talbat, ta1,(bayrut, dar alkutub aleilmiat , 2003ma).

albaladhari, ahmad bin yahyaa bin jabir(t 279 h / 892m) ..

fatuh albildan, t 1,(alqahirat , matbaeat almawsueat , 1901) 9-

•alttnukhi, almuhsin bn ealiin (t 384h / 994mi).

10-nashwar almuhadarat wa'akhbar almudhakarati, (birut, dar sadir, 1987ma)

•timur, 'ahmad bin 'iismaeil bin muhamad (t 1348 ha).

11-muejam taymur alkabir fi al'alfaz aleamiyati, taha, husayn nasar, ta2, (alqahirati, dar alkutub walwathayiq alqawmiati, 1422 hi / 2002 mi).

althaealbi, 'abu mansur eabd almalik bin muhamad bn asmaeil (ta429 ha/ 1037ma)..

12-thimar alqulub thimar alqulub fi almadaf walmansuba, (alqahirati: matbaeat alzaahiri, 1326h /1908ma)..aljawaliqi, 'abi mansur mawhub bin 'ahmad bin muhamad bn alkhadar (t 540hi/1145mi)

13-almuearib min alkalam al'aejamii ealaa huruf almuejam, taha, 'ahmad muhamad samir, ta2, (birut: matbaeat dar alkutub, 1389h / 1969mu)

• aljawhari, 'iismaeil bin hamadi, (t 393h/1002mi).

14-alsihah taj allughat wasihah alearabiati, taha, 'ahmad eabd alghafureta , ta4, (birut: dar aleilm lilmalayini, 1990mi)

•abin hajar aleasqalanii, 'ahmad bin ealii bin hajar (t852h/1448ma)

15-taqrib altahdhibi, taha, muhamad eawaamat, (surya, dar alrashid, 1986ma).

•abn hawqul, 'abu alqasim bin hawqil (t380h/990ma).

surat al'arda, (biruta, maktabat alhayat ,1979 mi). 16-

abin khardadhibuhi, 'abi alqasim eubayd allh bin eabd allh (t 300hi/912mi) .

17--almasalik walmamaliki, tah, di ghuyih, (liudan , matbaeat biril , 1889)

•aljahz, eamru bn bahr (t 255h / 868mi)

18-albildan, nasharah alduktur salih aihmad aleali mustalah min majalat kuliyat aladab (baghdad: matbaeat alhukumati, 1970mu).

•aljahz, eamriw bn bahr aljahiz albasarii 'abi euthman (255h/868mi)

19-altabasur bialtijarati, sahahah alsayid hasan husni eabd alwahaab altuwnisi, (alqahirati, almatbaeat alrahmaniati, 1354h/ 1935mi)

rasayil aljahiz ,(bayrut , dar alnahdat alhadithat 1972ma) 20-

alhazimi alhamdani, 'abu bakr muhamad bin musaa bin euthman (t 584h/ 1188ma).

21-al'amakin ma tafiq lafzuh waftaraq masmahi, taha, hamad bin muhamad aljasir, (alriyad: dar alyamamat lilbahth waltarjamat walnashri,1415hi/ 1999ma)

•abin eabd alhaq, sifi aldiyn eabd almumin (t739 ha/1338mi)

22-marasid aliatilae ealaa asma' alamkinat walbiqaei, taha, eali muhamad albajawi, (alqahirata, dar ahya' alturath alearabii, 1954mu).

•khasaru, nasir 'abu muein aldiyn alhakim almaruziu (t: 614hi/ 1217mi)

safar namah, taha, yahyaa alkhashabi, ta3,(birut, dar alkitaab aljadid) 23-

.aldhahabi, shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymazi,(t748hi/1347ma).

24-tarikh al'iislam wawafayaat almashahir wal'aealami, taha, eumar eabd alsalam tudmuri, (birut, dar alkitaab alearabii, 1987 mi).

25-sir 'aelam alnubala'i, taha, shueayb al'arnawut , wamuhamad naeim aleirqasusi, ta9, (birut, muasasat alrisalati, 1413h)

•alzamakhshari, abi alqasim mahmud bin eumar (t 538 ha/1143ma)

26-aljibal walamikanuh walmayahi, (lidun, bril, 1855mi)

•abn rasatih , 'abi eali 'ahmad bin eumar (t 290h/902mi)

aliaelaq alnafisatu, ta1, (birut, dar alkutub aleilmiati,1419h/ 1998mu) 27-

•alzbidi, muhamad murtadaa alhusayni, (t 1205 ha/1791mi)
28-taj alearus min jawahir alqamusa, taha, eabd alkarim aleazbawii , (alkuayti: matbaeat alturath alearabii, 1410hi/1990mu).
sahirab , 'abu alhasan bn bahlul almaeruf biabn stirabiuwn (t334hi/ 945ma).
29-eajayib al'aqalim alsabeat ala nihayat aleimarati, sahahah hans fun mazik, (alnimsa, fina,1347h/1929ma).
•alsirafi, 'abu zayd hasan bin yazid (t: baed 330h)
rihlat alsiyrafi, ('abu zabi, almajmae althaqafii, 1999mi) 30-
alsyuti, 'iiseaf almabtay birijal almuata'a, (masiri, almaktabat altijariat alkubraa, 1969 mi).
shikh alrubwat aldimashqi, shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad 'abi talib (t727h/1327ma).
nukhbat aldahr fi eajayib albiri walbahri, (libizik, 1923 31-
•abn easakri, 'abu alqasim ealiin bin alhasan (t571h/1175ma)
32-tarikh madinat dimashqa, tah, eumar bn gharamat aleumri, (birut, dar alfikri, 1995 mi).
aleamri, abn fadl allah shihab aldiyn ahmad bn yahyaa aleumri, (t 749hi/ 1349ma).
33-masalik al'absar fi mamalik al'amsari, taha, eabd alhamid salih, ta2, (alqahirati: matbaeat madbuli, 1996ma).
'abu alfidaa'i, eimad aldiyn 'iismaeil bn muhamad bn eumar (t732h/1331ma)
.taqwim albildan, (birut, dar sadri) 34-
abin alfaqih, 'abu eabd allh 'ahmad bin muhamad bn 'ishaq alhamdanii (t 365).
albildan, tihi, yusuf alhadi, ta1, (birut, ealim alkitibi,1416 ha /1996 mi) 35-
•abn qutaybata, abu muhamad eabd allh bn muslimi, (276hi/889mi)
36-al'iimamat walsiyasatu, taha, khalil almansuri, (birut, dar alkutub aleilmiat 1997 mi).
•qdamatu, abu alfaraj qudamat bn jaefar, (t 337 ha/ 949mi
37-alkharaji, taha, muhamad husayn alzubaydi, (baghdad, dar alhuriyati, 1981ma).
•alfiruz abadaa, muhamad bin yaequb (t817 ha/ 1414ma)
alqamus almuhiti, (birut: muasasat alrisalati). 38-
• alqazwini, zakaria bin muhamad bin mahmud, (t682h/ 1283ma)
athar albilad wa'akhbar aleabadi, (birut, dar sadri). 39-
40-eajayib almakhluqat walhayawanat wagharayib almawjudat,(birut: muasasat alaeilamii lilmatbueati, 1412h / 2000mi).
•alqlqashandi, abu aleabaas ahmad bin eilay, (t821h/1418ma)
41-subh alaeshaa fi sinaeat aliansha, (alqahirat :almatbaeat alamiriat , 1337h/ 1918ma).
•majhul (t baed 372h/982ma)
42-hudud alealam min almashriq 'iilaa almaghribi, tah, yusuf alhadi, (alqahirati, aldaar althaqafiat lilnashri,1423 hi).
•almaseudi, 'abu alhasan ealiin bin alhusayn bin ealiin (t 345h/956mi)

.altanbih wal'iishraf (birut: dar maktabat alhilali, 1981mi) 43-
•almaqdisi, shams aldiyn abi eabd allh muhamad bin 'ahmad (t380h/990ma)
'44-ahsan altaqasim fi maerifat al'aqalimi, ta2, (birut, dar sadri,1411h/1991ma)
•almanjami, 'iishaq bn alhusayn (t: q 4h)
45-akam almarjan fi dhikr almadayin almashhurat fi kuli makani, ta1, (birut: ealim alkutub, 1408 hi).
•abin manzuri, muhamad bin makram bin manzur al'afriqii almisriu ta(711hi/1311ma).
.lisan alearbi, (birut, dar sadri) 46-
•almuhlabi, aleazizi, alhasan bin 'ahmad (t 380hi/990ma)
47-almasalik walmamaliki, eulaq ealayhi, taysir khalafa, ta1, (dimashqa: matbaeat altakwin liltibaeat walnashr waltuwziei,2006ma)
•alnuyri, shihab aldiyn ahmad bin eabd alwahaabi, (t733h/ 1332mi)
48-nihayat alarib fi funun aladbi, taha, mufid qamihihi, (birut: dar alkutub aleilmiati).
•alhamdani, abn alhayika, 'abu muhamad alhasan bin 'ahmad bin yaequb bin yusif bin dawud (t 334hi/ 945ma)
sifat jazirat alearbi, (liudan , matbaeat biril, 1884 mi) 49-
•bin wahshiat, 'abu bakr 'ahmad bin ealii alkisranii, (alqarn alraabie alhijri/alqarn aleashir almiladii).
50-alfilahat alnabatiatu, taha, tawfiq fihd, (dimashqa, matbaeat almaehad aleilmii alfaransii lildirasat alearabiati).
yaqut alhamwy, shihab aldiyn abu eabdallh alhamwy, (t626h/ 1228ma)
muejam albuldan (birut: dar bayrut liltibaeat walnashri, 1399h /1979ma) 51-
•aliequbi, 'ahmad bn 'ishaq bn jaefar bn wahab bn wadih (t292ha/904 mi)
albildan, (birut, dar alkutub aleilmiati,1422 hi) 52-

B. Secondary References

•adaa shir

1-al'alfaz alfarisiat almuearibatu, blat,(bayrut: almatbaeat alkathulikiat lil'aba' alyasueiati,1908ma).
•alharbii, eatiq bin ghith bin zuyr bin zayirialbiladii (t 1431h)
2-muejam almaealim aljughrafiat fi alsiyrat alnabawiati, ta11, (makat almukaramatu, dar makat lilnashr waltawzie , 1402 hi / 1982 m)
•hasan alkhayaati
3-jughrafiat 'ahwar wamustanqieat janub aleiraqi, (alqahirati: almatbaeat alealamiati, 1975mi).
•bdui, eabd alrahman
4-shakhsiaat qaliqat fi alaslamu, (masr, maktabat alnahdat almisriati, 1384hi/1946ma).
5-alahwar dirasat tarikhiat dimughrafiat tubughrafiatun, ta1, (alearaqi, alfayha' liltibaeat walnashri).
•alduwri, eabd aleaziz.

6-tarikh aleiraq aliaiqtisadiu fi alqarn alraabie alhijrii, ta 2,(bayrut: dar almashriqa, 1986ma)

•sharabi, muhamad bin muhamad hasan

7-almaealim alathirat fi alsunat walsiyrati, ta1, (bayrut: dar alqalama, 1411 ha).

•abn alearaqi, nueman aibn muhamad

8-maedin aljawahir bitarikh albasrat waljazayir, taha, muhamad hamayd allah, ('iislam abad : majmae albuhuth al'iislamiati, 1393hi / 1973m).

•qamar, mahmud 'ahmad muhamad

9-dawr albahrayn fi almilahat waltijarat al'iislamiat min sadar al'iislam hataa suqut alkhilafat aleabaasiati, (masar, eayin lildirasat walnashri, 1997ma)

•alkbisi, hamdan eabdalmajid

10-alnashat almasrifiu fi aldawlat alearabiat al'iislamiati, (baghdad : bayt alhikmat 2000 mi).

•alkarmili, anistas

11-alnuqud alearabiat waeilm alnumiaat , (alqahirati, almatbaeat aleasriati, 1939ma).

•alkurwi, 'iibrahim silman, washaraf aldiyn, eabd altawab

almarjie fi alhadarat al'iislamiati, t 2, (alkuayti, dar alsalasil, 1987mu) 12-

•listirinji, ki

13-buldan alkhilafat alsharafiati, tarjamatu: bashir fransis, wakurkis eawad, (baghdad, matbaeat alraabitati, 1954ma).

Secondary references

Foreign references:

1-Charles Thompson, The Travels of the late Charles Thompson, Efq; Containing his Obser vations on…, vol. III, London, 1767, p21-23

'•ahmadu, labid 'iibrahim

1-altijarat fi aleasr al'umawi, (alsueudiatu, atihad almuarikhin alearab, majalat almuarikh alearabii, aleadadu/ mij 19, e 47 ,1441h/ 1994 mi).

•alsaedi, amal eabd alhusayn eabaas

2-alabilat fi aleasr aliaslamii hataa(257h/870ma), risalat majistir muqadimatan alaa jamieat baghdad , kuliyat aladab,1976mi).(

•alshaykhu, eadil muhamad ealay

3-eilm alziraeat walnabat min khilal kutub alfilahati, majalat almurdi, mij6, ea4, baghdad ,1977ma(

• aleali, salih 'ahmad

4-altanzimat alaijtimaeiat walaiqtisadiat fi albasrat fi alqarn al'awal alhijri, taerib 'utruhat ajizat lildukturah min jamieat aksfurd, (baghdad, matbaeat almaearifi,1371h/ 1953mu)

5-albildan, nasharah salih aihmad aleali mustalah min majalat kuliyat aladab , (baghdad, matbaeat alhukumati, 1970mu).